

تلخيص مادة

التدريبية الفنية

التعليم الثانوي
نظام المقررات

إعداد /

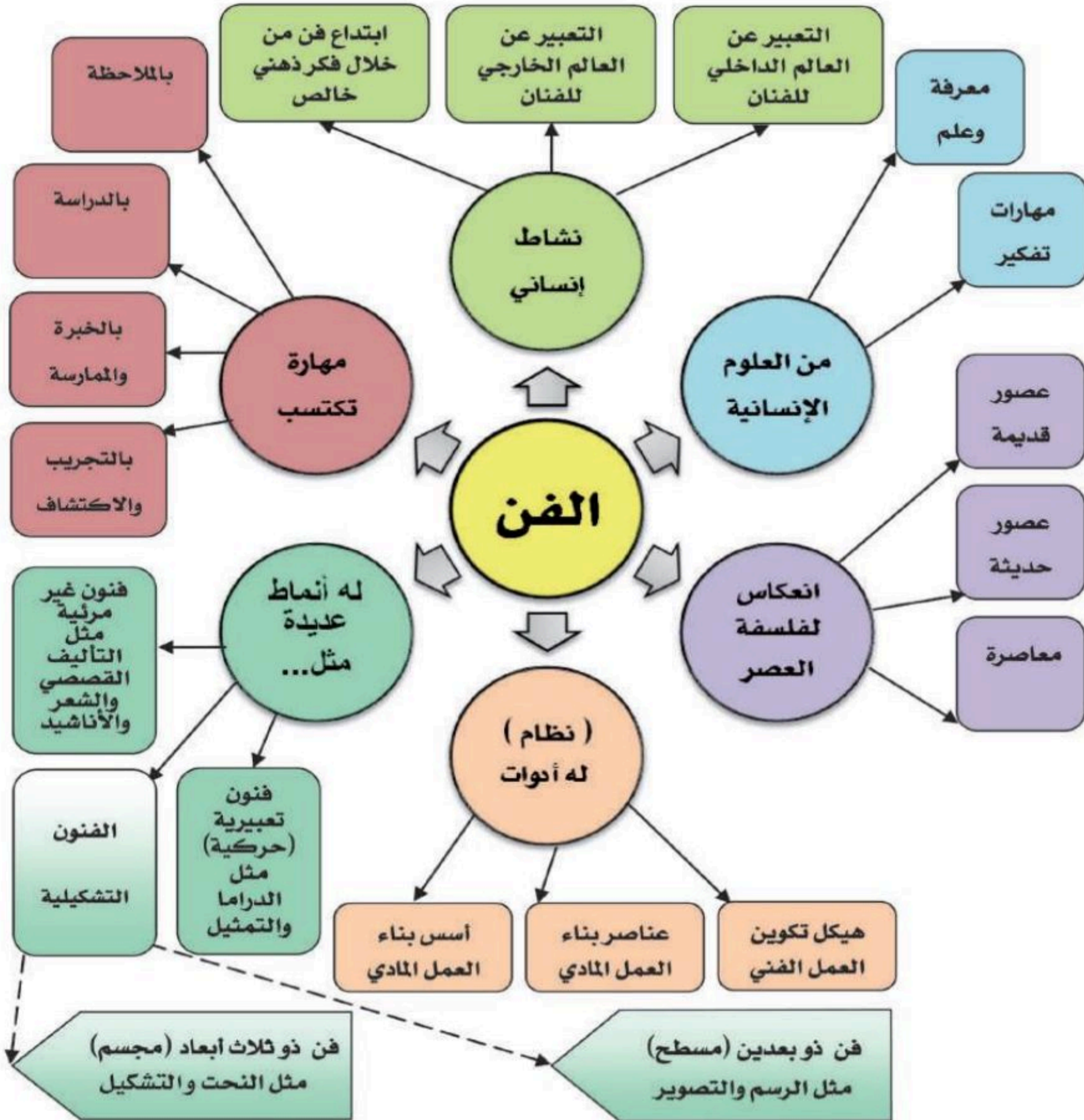
مؤسسة النخاض الحديثة

www.Mta.sa

الموضوع الأول: الفن وضرورته للإنسان

شغل موضوع الفن وتعريفه كثير من العلماء والباحثين والفلاسفة منذ بدء تاريخ الفكر البشري إلى عصرنا الحالي، وتعددت الآراء والمدارس واختلفت حسب المجال والتخصص والحقبة الزمنية التي يتبع لها، فمنهم من اعتبر الفن جزء من التطور البشري لأنه يتصل اتصالاً وثيقاً بعمليات الإدراك العقلي والتفكير، ويحقق للإنسان التوازن النفسي والفكري والجسدي، ومنهم من رأى أن الفن وسيلة من وسائل التعبير عن العالم بصرياً، والفنان هو من يمتلك القدرة على تحويل إدراكه البصري للأشياء إلى تعبير ملموس في شكل مادي، مستخدماً أساليب ووسائل عديدة تمكنه من تسجيل انطباعاته.

تعريف الفن



ضرورة الفن

رفع الله تعالى شأن الإنسان وميزه عن باقي مخلوقاته، بقدرات عقلية عالية ومهارات فكرية تساعده على إنتاج العديد من الأعمال والأنشطة الفنية التي تساهم في تحقيق التوازن بين الإنسان والعالم الذي يعيش فيه. ولأن الإنسان يحتاج إلى هذا التوازن في حياته، نجد أن الفن كان ولا يزال ضرورة وسيظل ضرورة في المستقبل، لهذا نرى في تاريخ البشرية كلها أنه لا يوجد عصر قد أغفل فيه الإنسان ممارسة الفن بمختلف أشكاله وأنواعه، وارتبط عمر الفن بعمر الإنسان.

ولمعرفة حاجات الإنسان التي يُشبعها الفن، لابد من معرفة وظائفه

- تحقيق المتعة عن طريق اللهو واللعب والتسلية.
- التنفيس عن الانفعالات واستبدال المشاعر المؤلمة بإحداث تغيير في النفس الإنسانية.
- لغة عالمية للتفاهم والترابط الإنساني.
- البحث في الفن (للفن نفسه) أي الفن هو غاية في حد ذاته.
- مغامرة العالم الواقع بواقع آخر خيالي مثالي أو حفظ صورة الواقع والتأكيد عليه.
- فن يتوارثه الأجيال، وما أنتجه الفنان من إبداع وفكر و أثر جمالي يدخره للأجيال اللاحقة

مكونات العمل الفني

الشكل: هو الهيئة أو الهيكل العام للعمل الفني، وجميع عناصره من خطوط ومساحات وألوان تقوم ببنائه لجعله وحدة كلية، هذا الشكل قد يكون شكل بسيط جداً لا يتعدى مربع على مساحة لونية، وقد يكون شديد التعقيد كثير التفاصيل الخطية أو التجسيدية.

المضمون (المحتوى): هو معاني الرسالة أو الأفكار التي يريد الفنان إيصالها للآخرين، قد تكون رسالة ذاتية أو موضوعية.

والعلاقة بين الشكل والمضمون علاقة تبادلية، الشكل يكتسب معناه من المضمون، والمضمون نفهمه من

خلال الشكل، فكلاهما يؤثر في الآخر. وهذا ما نراه في لوحة الجورنيكا للفنان بابلويكا سو Pablo

Picasso.

نفذ الفنان بابلو بيكا سو هذه اللوحة الجدارية الكبيرة الحجم بعد أن طلبت منه الحكومة الإسبانية في عام ١٩٣٧م تنفيذها على جدار مبناهما في المعرض الدولي الذي كان سيفتتح في ذلك الوقت، لكن الفنان قبل الشروع بتنفيذها وقع في حيرة شديدة، يفكر في أفضل الطرق لإنتاج عمله الفني، إلى أن حدث أن قصفت الطائرات الألمانية القنابل على القرية جيرنكا في إسبانيا، بعنف شديد خالي من الإنسانية، هنا ومضة الفكرة لدى بابلو بيكاسو واتضحت لديه رؤيته الفنية.

وبالمقابل نجد الفنان فان جوخ Vincent Van Gogh سلك مسار آخر، فقد كان يرسم من الطبيعة مباشرة ويضع لمساته اللونية على اللوحة دون إضافة أو تعديل، فإذا لون الأشجار انتقل مباشرة إلى عنصر آخر في اللوحة.. وهكذا. وكان يقول (أنا أرسم انطباعي الأول، إحساسي المباشر، أرسم بلمسة واحدة ولا أعود حتى لا يموت إحساسي).

بناء العمل الفني

الفن لغة اتصال بين الناس، تخطت حدود الزمان والمكان، في جميع الثقافات ومستويات المجتمعات، وكما نعلم أن لغة التخاطب اللفظية لها أصول وقواعد، أيضاً لغة الفن لها قواعد ومفردات، جهد المتخصصين في تحديدها ودراستها، على النحو الذي يساعد الشخص المتذوق للفن أو الممارس له، أن يفهم لغة الفن..

العوامل التي تدخل في بناء العمل الفني



البعد الإدراكي للعمل الفني

الإدراك:

هو عملية معرفية تساعد الفرد على فهم واستيعاب العالم الخارجي المحيط به، ليتمكن من التعامل معه التكيف، من خلال اختيار الأنماط السلوكية المناسبة له، على ضوء المعاني والتفسيرات التي تم تكوينها للأشياء. ولأن الإنسان الفنان يمر دائماً بعمليات إدراكية متواصلة لأشياء فنية وموضوعات تشكيلية، تتكون لديه خبرات في مجاله وتصبح عملية الإدراك لديه نامية.

الإدراك البصري:

تمر عملية الإدراك عند معظم الناس بنفس العمليات وهي النظرة الكلية للعمل الفني دون النظر إلى التفاصيل والأجزاء أو العناصر الأولية، ثم تبدأ عملية تحليل وتفكيك عناصر العمل الكلي، لمعرفة العلاقات بين الأجزاء ومن ثم إعادة التركيب مرة أخرى.

والعمل الفني يُدرك كعضو موحد متكامل لأهمية لعنصر واحد من عناصره على حدى، إنما هذه العنا □ صر تعمل معاً بطريقة متكاملة، وأي خلل فيها أو في أحدها قد يؤثر على العمل سلباً.

مبادئ التنظيم الإدراكي

مفهوم الكلية في فهم الظاهرة:

أي إدراك الأشكال على شكل كلييات وليس جزينات كما موضح سابقاً، و أن مجرد تحليل الخبرة إلى أجزاء قد يفقدها معناها، وبالتالي الغاية أو الوظيفة تؤديها.

الشكل والأرضية: ينص هذا المبدأ أن الإنسان يرى الأشياء ويدركها وينظمها على أنها شكل و أرضية، وتوضح العلاقة بين الشكل والخلفية.

١- أن الشكل له حدود تحيطه، بينهما الأرضية ليست لها حدود.

٢- أن الأرضية تقع خلف الشكل.

٣- أن الشكل أسهل تمييزه عن الأرضية بسبب حوافه.

٤- تختلف درجة نصوع الشكل عن الأرضية، إما أقل أو أكثر.

٥- تأخذ الأرضية حيز أكبر من الشكل.

المبادئ والقوانين التي تسيّر عملية الإدراك البصري، وتتمثل هذه المبادئ في التالي:

١- التشابه: يسهل إدراك الأشياء المتشابهة أكثر من الأشياء المختلفة المتباينة، فالأشياء المتشابهة في بعض الخصائص كاللون أو الشكل أو الحجم تتجمع مع بعضها في وحدات وبالتالي يسهل تعلمها وتذكرها كمجموعة واحدة.

٢- التقارب: يشير مبدأ التقارب إلى أن العناصر تميل إلى التجمع في تكوينات إدراكية تبعاً لدرجة تقارب حدوثها الزماني أو المكاني.

٣- الإغلاق: يتم إدراك الأشكال التي تمتاز بالاكتمال أو الاستقرار على نحو أسهل من تلك غير المكتملة أو الناقصة.

٤- الاتجاه المشترك: يشير هذا المبدأ إلى أن العناصر التي تتحرك أو تسيّر في اتجاه معين تدرك على أنها استمرار لموقف معين.

٥- الاتصال: (الاستمرار) الأشياء أو العناصر المتصلة مثل النقاط التي تصل بينها خطوط منحنية أو مستقيمة تدرك على أنها تنظيم لشكل واحد بعكس المنفردة التي ليس لها علاقة تربطها بغيرها، فنحن نميل بطبيعتنا الإدراكية إلى إدراك الأشياء التي تشكل نمطاً مستمراً على أنها تنتمي إلى مجموعة واحدة.

البعد البنائي المادي للعمل الفني:

عملية بناء العمل الفني مرتبطة بجانبين وهما الجانب الإدراكي والجانب البناء المادي، ويقصد بكلمة بناء: أي التركيب، التأليف، التوحيد.

والعمل الفني يمر بمراحل إن شاء وبناء، وعمليات تطور ونمو من (إضافة، حذف، تحويل)، للوصول إلى إنتاج فني.

نماذج لأعمال فنانيين

استخدموا الدائرة في بعض أعمالهم:

- ◀ لوحة للفنانة منال الرويشد.
- ◀ أعمال للفنان روبرت ديلوني Robert Delaunay
- ◀ أيضاً الفنان ويسلي كاندنسكي Wassily Kandinsky

قضايا تشكيلية

القضايا التشكيلية المتعلقة ببناء العمل الفني، قد تواجه كثير من الناس الممارسين للفن، سواء كانوا من المبتدئين أو من لهم خبرة واسعة في هذا المجال.

بعض القضايا التشكيلية التي تحتاج إلى دراسة

ما أثر الضوء على اللون؟ هل لون الأجسام يتغير بتغير درجة الضوء الموجهة إليه؟ ماذا تقترح من تجارب يمكن الاستفادة من نتائجها حول هذا الموضوع؟

هل المقصود بمصطلح (الأسلوب الفني) هو طريقة محددة تضمن ثبات شكل تكوين الفنان وبنائه التشكيلي من ألوان وخطوط ومساحات، وطرق معالجتها من الناحية التقنية أو من ناحية التعبير، وعدم السماح لهذا الفنان الخروج عن أسلوبه المتبع حتى لا يفقد شخصيته وهويته الفنية؟

التاريخ الفني يثبت لنا عدم صحة هذا التوجه الفكري، لأن الفنان يمر بعدة تجارب واكتشاف للذات وللعالَم الذي حوله، وهذا لا يعني أنه ليس هناك بعض الفنانين الذين نهجوا أسلوب واحد في أعمالهم، لدرجة أننا إذا شاهدنا لوحاتهم، يمكننا أن نميز عملهم من أول وهلة.

المطلوب: جمع ست أعمال للفنان بابلو بيكا سو للمراحل الفنية التي مر بها، واصفاً في كل لوحة (بنائها التشكيلي، من عناصر و أسس) من وجهة نظرك الخاصة دون اللجوء إلى ما كتب عنه من نقاد الفن والمتخصصين، مع مقارنة نهائية بين أساليب هذه الأعمال.

فكرة التكوين، أي تأليف العمل الفني التشكيلي، كيف يفهمها التجريديون، هل هي مجرد رسم مساحات لونية وخطوط مجردة، كانت نتيجة عمليات حذف وإضافة لعناصر واقعية تم تحويل شكلها المألوف إلى شكل مجرد بعيد كل البعد عن الأصل، أو موحياً له، أو بقي من بعض أجزائه؟

الموضوع الثاني: علم المنظور

ومر الإنسان بمراحل حضارية عدة تعرّف من خلالها على بعض القواعد والأسس التي اعتمد عليها للوصول إلى التعبير عن تلك الظواهر بشكل أكثر دقة، ومنها قواعد ونظريات علم المنظور.

استطاع العالم اليوناني Acschylus وضع قواعداً أساسية للمنظور وأوضح في كتابه سير الخطوط واتجاهاتها بالنسبة لموقعها من الناظر وبعدها وقربها منه، وجاء بعد ذلك الرومان فكانت أغلب رسوماتهم وفقاً لقواعد المنظور من نقطة تلاشي واحدة، وفي عام ١٥٠٠ م وضع الايطالي دافنشي كتاباً عن المنظور واعتبره فرعاً من فروع الرياضيات، حيث ذكر أن للمنظور طبيعة تجعل ما هو م سطح يبدو بارزاً، وما هو بارز يبدو م سطحاً، وفي عام ١٥٢٥ م ألف النحات ألبرت دورر كتاباً آخراً في المنظور، ثم تتابعت الم ولفات في هذا العلم عبر التاريخ.

المنظور عبارة عن

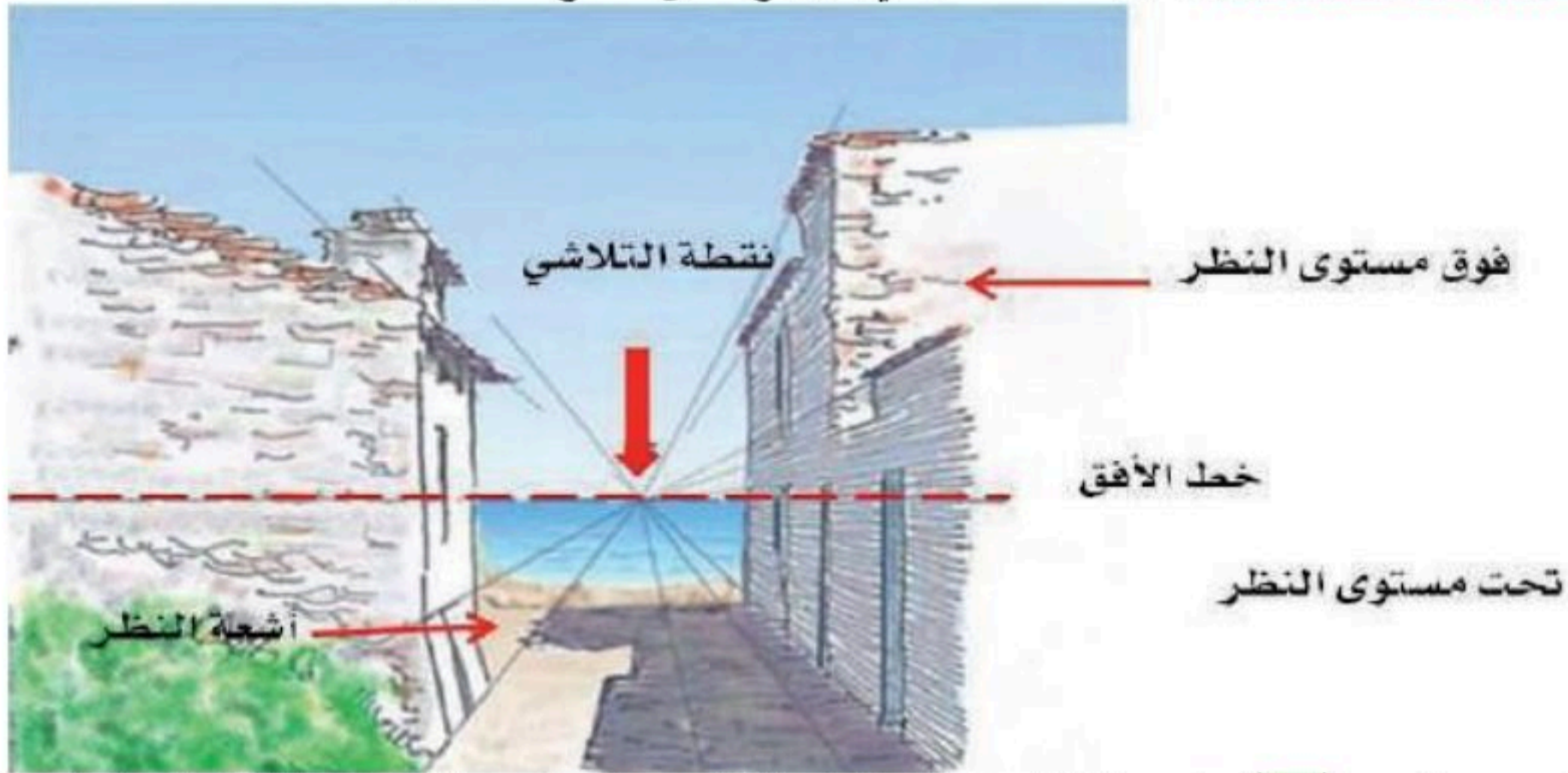
مجموعة من الأسس والقواعد التي تُوصّل الفنان بالممارسة الفعلية للفنون التشكيلية.

- رسم الأشكال من الطبيعة كما تشاهدها العين البشرية.
- تمثيل الأشياء على سطح منبسط ليست كما هي في الحقيقة، ولكن كما تبدو لعين الناظر في وضع معين وعلى بُعد معين.

والمنظور لا يفهم عن طريق الدراسة النظرية فقط، وإنما يفهم عن طريق الممارسة التطبيقية المستمرة، المبنية على المشاهدة والمستندة إلى أساسيات وقواعد ونظريات علم المنظور.

للمنظور مستويات عديدة ونقاط خطوط كثيرة لا بد من معرفتها، ومنها:

- **مستوى الصورة (اللوحة) Picture Plane** : وهو السطح الشفاف الذي يظهر من خلاله الشكل ويكون رأسي الوضع ومواجهاً للمشاهد.
- **خط الأرض Ground Line** : وهو تقاطع مستوى الصورة مع مستوى الأرض، وهو بداية اللوحة، ومنه يبدأ البعد الثالث (العمق).
- **خط الأفق Horizon Line** : وهو الخط اللانهائي الواقع على سطح الأرض.



مستوى النظر: هو المستوى الوهمي الأفقي الواقع أمام الناظر مباشرة، و إذا ارتفع الناظر إلى أعلى تغير الشكل الذي ينظر إليه بحيث يتسع الشكل الأعلى للمنظر ولا يظهر الشكل الأسفل له، والعكس.

قواعد المنظور

- ١) جميع الخطوط المتوازية فيما بينها والمتوازية للشعاع الرئيس تلتقي في النقطة الرئيسية، وهذه النقطة في نقطة تلاشي .
- ٢) جميع الخطوط العمودية والأفقية في اللوحة تبقى على حالها دون تغيير.
- ٣) جميع الخطوط العمودية والأفقية في اللوحة تبقى على حالها دون تغيير.
- ٤) السطوح الجانبية تكبر كلما قل انحرافها وكانت بعيدة عن نقطة التلاشي، والعكس.
- ٥) السطوح العلوية تكبر كلما انخفضت أو ارتفعت عن خط الأفق، وتصغر كلما اقتربت منه.
- ٦) الخطوط العمودية في اللوحة تقصر وتقل المسافات بينها كلما ابتعدت عن عين الناظر

رسم الأشكال المكعبة

١: يعتبر المكعب من الأشكال الهندسية المهمة في رسم المنظور لأنه يحتوي على ثلاث أبعاد متساوية من طول وعرض وعمق. ولرسم المكعب من الأمام وفقاً لقواعد المنظور، تتبع الخطوات التالي:

◀ من نقطة تلاشي واحدة

◀ وسم المربع.

◀ رسم خطوط ممتدة من زوايا المربع إلى نقطة التلاشي .

◀ رسم خطين عموديين وأفقين لإظهار الشكل الجانبي والعلوي .

◀ إزالة الخطوط الوهمية ليظهر شكل المربع بعد اكتسابه شكلاً جديداً .

◀ تظليل الشكل بأقلام الرصاص مع مراعاة مصدر الضوء .

٢- رسم الدائرة :

تعتبر الدائرة من الأشكال المهمة في دراسة المنظور وذلك لدورها في رسم بقية الأشكال الهندسية كالأسطوانة والمخروط والأقواس وجميع الأشكال ذات الخطوط المنحنية ولضمان صحة رسم الدائرة بدقة يتم حصرها بشكل دقيق يتم حصرها داخل المربع ووضع المربع في حالاته المختلفة .

٣- **رسم الأشكال الأسطوانية** : تخضع الأشكال الأسطوانية أيضاً في رسمها إلى قواعد المنظور فتكون الجوانب الرأسية لها على زاوية قائمة في الرسم على خط مستوى النظر إذا كانت الأسطوانات اعلى أو أقل من مستوى النظر وتصبح قاعدة وقمة الجسم البيضاوي على هيئة شكل بيضاوي .

٤- **رسم الأقواس** : تعتبر الأقواس جزء من الدائرة ويمكن أن يرسم القوس كاملاً أو جزء منه .

٥- **استخدامات المنظور** : يستخدم في التصميم الهندسي والمعماري وفي تخطيط الطرق كما أن الفنان يستخدم قواعد المنظور لتبعده عن ارتكاب الهفوات لحظة قيامه برسم الأحجام .



الألوان وتأثيرها النفسي

ما هو اللون؟

١- إن الألوان هي نتيجة قصر أو طول موجة أشعة الضوء ، فكلما طالت الموجة اقترب اللون من الأحمر وكلما قصرت دنى من الأزرق البنفسجي إلى أن يبلغ لون ما فوق البنفسجي من جهة ولون ما تحت الأحمر من جهة أخرى ، والألوان الأساسية الغير مختلطة هي الأزرق والأصفر والأحمر وينشأ من امتزاجها كل الألوان التي نراها ونستعملها .

٢- **اختيار الألوان** : إن عملية اختيار الألوان أشبه ما تكون بالتوقيع الشخصي حيث نعرف من خلالها أمزجة الناس وعواطفهم فنلاحظ أن الناس قد تتفاعل بشكل مختلف لنفس اللون على أساس خبراتهم السابقة أو سلوك مكتسب وقد أظهرت الدراسات أن أكثر الرجال يميلون لرؤية الألوان الباردة وأن أكثر النساء يميلون إلى رؤية الألوان الدافئة .

٣- **أهمية اللون** : قال أحد كتاب القرن التاسع عشر بأن اللون هو العنصر الأكثر أهمية في كل شيء مرئي فهو الأكثر حيوية والأفضل تعبيراً من الأشكال اللفظية لكشف الرسائل والمعاني والمفاهيم في التصميم والفنون التشكيلية فهو محفز لكافة الحواس مما ينتج عنه الاستجابة الجمالية والعاطفية التي تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على المزاج والمشاعر والأحاسيس .

٤- الأثر النفسي والسيولوجي لبعض الألوان :

أظهرت الدراسات أن الألوان الدافئة تثير مجموعة متنوعة من الأحاسيس كالدفء والغضب والعداء والتوتر ، فالبعض منهم عندما ينظر إلى اللون الأحمر يؤدي ذلك إلى زيادة معدل ضربات القلب لديهم ، وذلك بسبب زيادة كمية الأدرينالين التي تفرزها الغدة الكظرية وتضخها في مجرى الدم .

١- النسبة الذهبية

كان اليونانيون يعتقدون بأن الجمال يقاس بمقدار ما في التصميم من تنسيق واتزان في مجموع ما يحتويه من عناصر وتمكنوا فيما بعد من إيجاد علاقة رياضية بين تعدد العناصر وتناسقها وتنوعها في التصميم من خلال خطة أساسية لتغيير الأشكال والخطوط والمساحات لإضفاء التناغم الجمالي فيه . ولقد اتجه المصريون والإغريق لإتباع هذه الطريقة والتي مفادها أنه إذا قسم مستقيم إلى جزأين بحيث تكون نسبة الجزء الصغير إلى الكبير كنسبة الجزء إلى طول المستقيم كله فإننا نحصل على النسبة $1,618$ وقد سميت النسبة بالذهبية أو المتوسط الذهبي من قبل عالم الرياضيات الإغريقي إقليدس ورمز لها بالرمز "فاي" .

٢- **النسبة الذهبية هي ثابت رياضي** وعدد خاص للنسبة بين الجزء الصغير إلى الجزء الكبير وهي نفس النسبة بين الجزء الكبير لكامل الشكل وتساوي تقريباً $1,618$.

٣- **المستطيل الذهبي** : هو المستطيل الذي تكون فيه نسبة طوله إلى عرضه هو النسبة الذهبية وهو أكثر الأشكال الهندسية بهجة للناظر ولقد استخدم الإغريق المستطيلات الذهبية في العديد من الأعمال الفنية والهندسية والمعمارية وظهرت في الكثير من المباني القديمة في اليونان القديمة .

٤- **قواعد النسبة الذهبية عند التصوير الفوتوغرافي** : قاعدة الأثلاث الذهبية وهي مطابقة لقاعدة الأثلاث المعروفة في الرسم حيث الأبعاد غير المتساوية وعلى هذا التقسيم يتم تحديد موضع الجسم المراد تصويره بحيث يكون العنصر الهام موجوداً بالضبط على نقاط تقاطعات الخطوط الأربعة .

٥- **المثلثات الذهبية** وتعتبر أحد النقاط الحمراء الموجودة على الخطوط الداخلية المتقاطعة موقع مثالي لتصوير العنصر الرئيسي للتكوين .

الموضوع الثالث: فن الخداع البصري

الأوب أرت

منذ بداية القرن العشرين ظهرت العديد من الاتجاهات الفنية الواحدة تلو الأخرى وبوتيرة متسارعة نتيجة للتطور الفكري والثقافي للمجتمعات ومن أبرز تلك الاتجاهات:

الفن التجميعي والتصغيري وفن البوب وفن الخداع البصري .

الخداع البصري: هو شكل من أشكال الحركة الفنية المعروفة بفن التأثيرات البصرية والذي تعرف بالأوب أرت وهو فن قائم على النظرية العلمية المتصلة بالإدراك البصري وعلم الحركة وعلم البصريات **نشأة فن الخداع البصري:** ظهر هذا الفن منذ أواخر القرن العشرين حيث قام مجموعة من مدرسة الباهاوس الألمانية بإجراء عدة بحوث في الظاهرة البصرية ، ثم ظهرت في الأربعينيات من القرن العشرين بعضاً من النماذج المتفرقة لفن الخداع البصري تضمنت تأثيرات بصرية متنوعة ولكنه لم يصبح فناً في مصاف الفنون الحديثة إلا مع حلول أوائل الخمسينيات .

بداية ظهور فن الخداع البصري: أشارت مجلة التايم الأمريكية إلى حقيقة مفهوم الخداع البصري في حركة الخطوط والألوان وأشارت إلى اتجاهات الفنانين المعتمدة على المعطيات العلمية الحديثة للتعبير عن الحركة بصورها المختلفة في الأعمال الفنية وذلك مساهمة للتقدم العلمي في هذا العصر .

رواد فن الخداع البصري

الفنان فيكتور فازارلي والفنان جيسوس رافاييل ، اللذان تميزا بنظرتهم التجريدية لهذا الفن وصياغتهما للأشكال والخطوط والألوان في سياق متناغم جميل ، أما سوتو فقد تخصص في إنجاز منحوتات متحركة ثلاثية الأبعاد بمواد تعطي الإحساس بالضوء والحركة والتغير مثل المواد الشفافة والعاكسة لجذب الرؤية والانتباه .

مفهوم الخداع البصري:

هو نوع من أنواع الفن التعبيري التجريدي القائم على تمثيل الأشكال الهندسية وتفاعل القيم اللونية واستخدامها لإيجاد أنواع متباينة من الوهم البصري لإبداع لوحات تشكيلية.

عملية الإدراك البصري:

أنعم الله على عباده بنعمة البصر التي نعرف الأشياء ونميزها عن طريقها وهي عملية واحدة تخضع لظروف خاصة وشروط معينة للحصول على الإحساس بموقع وحجم وشكل وحركة الموضوعات المحيطة بمدركاتنا .

العوامل التي تقوم عليها عملية الإدراك البصري:

أولاً العوامل الذاتية:

وهي وتنتمي إلى الشخص المشاهد للعمل الفني حيث أنه له ميوله وانفعالاته الخاصة واستعداده التام وخبرته السابقة وقدراته على التخيل فتعمل جميعاً بالتأثير على حكمه الإدراكي.

وعلى هذا فإن عملية الإدراك عملية ارتقائية تمتزج فيها العوامل الذاتية بالعوامل الموضوعية امتزاجاً مستمراً وهي نتاج لفاعلية الإنسان مع عالمه الخارجي المحيط به بغض النظر عن حجم العناصر المرئية أو أشكالها أو بعدها عنه وذلك لإدراك العمق الفراغي للتصميم .

من نتائج نظرية الجشالت:

وجود علاقة بين شبكية العين والدماغ ، فهناك أنماط معينة تسبب الخلط بين هذين الجهازين والدماغ كالشكل والحجم والضوء واللون ، وكذلك العقل البشري تدرك الأشكال الكلية ولا تدرك الجزئيات وكذلك تدرك عادة الشكل أمام الخلفية ولا يميز الشكل على الأرضية إلا بوجود قواعد معينة تساعده على ذلك . وأخيراً عقل الإنسان لا يميل إلى العناصر المتنافرة بل يعمل على التنظيم بتقارب وتشابه.

الخصائص الفنية للخداع البصري:

- ◀ الإيهام البصري بالحركة أو البروز أو الانتفاخ للعناصر البصرية.
- ◀ الإيحاء بالعمق الفراغي واختيار العناصر بعناية من اللون والخط والشكل لإنشاء أقصى تأثير إيهامي ديناميكي من الحركة التصاعدية .
- ◀ علاقة تبادلية قائمة على التوازن بين الشكل الموجب والفراغ السالب.
- ◀ توظيف أشكال تجريدية هندسية والبعد عن الأشكال العضوية والرمزية .

تقنيات فن الخداع البصري:

١ - تقنية الألوان:

استخدم تقنيات لونية عديدة في هذا المجال بدءاً بالألوان المائية والزيتية والأحبار وقد انتشر مؤخراً فن الرسم بألوان الباستيل الطباشيرية على الأرضيات .

تقنية خامات مختلفة:

كالورق والقماش والخيوط النسجية والمعادن وانعكاس المرآة إلخ كما في الأشكال.

تقنية الأجهزة الحاسوبية:

مثلاً استخدام برامج حاسوبية مختلفة كبرنامج الفوتوشوب (Photoshop) وما يماثله من برامج أخرى لمعالجة الصور والرسم، منها

**تصميم النوتان :**

بعد ظهور الاتجاهات الفنية في أوروبا سلك الفن الحديث اتجاهين مختلفين الأول ركز على الأحاسيس والمشاعر الشخصية والآخر اتجه إلى تقشف في الأسلوب وأصبح أكثر ميلاً للتحليل والتشريح في مجال الرسم والنحت .

وفي منتصف القرن التاسع عشر بدأت الرسوم اليابانية بالظهور في أوروبا وفي البداية وجد الناس تلك الرسومات بأنها غريبة وغير متوازنة فالعين الغربية معتادة على رؤية الأشكال مرسومة في سلاسل من الخطوط الأفقية ولذلك فقد كان أسلوب الفن الياباني في البداية صدمة.

النوتان هو:

كلمة يابانية تتكون من جزأين وتعني درجة من العمق والكثافة والظلام الباهت والخافت كما تعني العلاقة بين الإيجابية والسلبية والحصول على التوازن بينهما.

نشأة النوتان :

نشأ النوتان في القرن السابع الميلادي في الصين واليابان لقرون عدة وكان يشير إلى تدرج قيمة اللون بغسل الأحبار المرسومة على الورق أو الحرير للحصول على حركة منتظمة ومتكررة للشكل تتراوح بين الداكن الكثيف واللون الباهت الخفيف.

البنية التناغمية :

لكل عمل فني له بنية أساسية من القيم اللونية والتي يطلق عليها البنية التناغمية وهي تكمن في العلاقة بين المساحات الفاتحة والقائمة والمساحات الوسيطة بينهما فالقيمة هي الدرجة التي يتصف بها اللون من الفاتح والغامق فهي أداة حيوية في التكوينات التصويرية تعطي للتصميم نمطه ووحدته وتظهر مدى جودة التصميم وفعاليتها إلى حد كبير .

القيم اللونية :

إن القيم اللونية الأساسية في النوتان هو اللون الأبيض والأسود والمساحات الوسطية وقد نقلها العالم داو و بنى عليها فن النوتان وهي نفس القيمة اللونية الموجودة في عناصر التصميم الحالية.

التباين contrast:

اختلاف الألوان عن بعضها عند تجاورها بحيث يبدو أحدهما أفتح أو أغمق مما هو عليه فعلاً.

المقارنة بين فن النوتان والخداع البصري :

عند المقارنة بينهما نجد أنهما يتشابهان في النظرية القائمة عليها الفنون البصرية وهي الجشثالت والعلاقة التبادلية القائمة على التوازن بين الشكل والأرضية في الموضوع الإدراكي الواحد وصياغة الألوان باستخدام القيم اللونية المتباينة أما نقطة الاختلاف فتكمن في استخدام فن النوتان لكافة الأشكال سواء الهندسية أو العضوية .

أولاً: أسلوب التماثل التناظر:**وتكون بإحضار ورقة كانسون مربعة**

- ◀ وطي الورقة من المنتصف عند محور التناظر والبدء بالرسم على الورقة بقلم خشبي لون فاتح كالأبيض بعد تحديد الأشكال المراد رسمها.
 - ◀ نبدأ برسم أجزاء التصميم من حافة الورقة على قبل الزاوية والعودة إلى نفس الجانب الذي اخترته في بداية تصميم كل جزء
 - ◀ استكمال رسم كافة التفاصيل من الأطراف إلى ما قبل الزاوية ثم تفرغها بالقص مع الاحتفاظ بكافة الأجزاء وفرد الورقة بالكامل على ورقة بيضاء
 - ◀ لصق كل جزء بجانب حافة الجزء المفرغ منه بشكل متوازن.
 - ◀ لصق كافة قطع التصميم على حواف المربع والحصول على تصميم نوتان .
- التقنيات والأساليب المستخدمة في تصميم النوتان :** فن النوتان من الفنون البصرية التجريدية الجميلة التي تساعد الفنان على حرية التفكير وإطلاق مكونات نفسه في التعبير عنها بحرية وسلاسة في تكوينات فنية ذات بعدين ويمكن تنفيذ هذا الفن بتقنيات وأساليب حديثة ومتنوعة مثل:
- ◀ تقنية الورق.
 - ◀ طباعة القماش .

الموضوع الرابع: الفن الحديث والمدارس الفنية

توسع مفهوم الفن بشكل عام وتجددت لغته في القرن التاسع عشر عندما رفض فناني تلك الحقبة مبدأ الشكل المثالي للمحاكاة فأصبح الفن تعبيراً إنسانياً للمشاعر والانفعالات التي تظهر في قالب جمالي يتصف بالوحدة والاتساق فظهرت المدارس الفنية المختلفة والتي من أشهرها (التأثيرية – الوحشية – التكعيبية – المستقبلية – السريالية وغيرها) تلاها اتجاهات أخرى مثل البوب آرت والفن والفكرة والفن المفاهيمي وفن الأرض وغيرها ولا يعني بذلك أنها مدارس تتبع عصر بذاته بقدر ما تدل عليه الصياغة الفنية التي لم تكن موجودة من قبل.

التأثيرية

تُعتبر التأثيرية هي بداية الفنون الحديثة، لكونها غيّرت الرؤية الفنية للطبيعة المعروفة آنذاك، واعتمدت على دراسة الضوء وانعكاساته، وتهتم بالتقاط المنظر الطبيعي بريشة لونية سريعة حتى لا يت أثر التعبير بحركات الضوء المستمرة، وتكون الألوان صافية نقية، والأضواء واضحة على الأشياء.

من فناني المدرسة التأثيرية:

• **الفرنسي بول سيزان Paul Cézanne :** يُعتبر رائد الفن الحديث، استخدم في أعماله الألوان السوداء الثخينة، وتعامل مع الطبيعة بالأسطوانات والدوائر، وأخضع لوحاته لعملية تحليل تستند إلى المبادئ الهندسية جزئياً فمهد بذلك للتكعيبية.

الفرنسي جورج سورا Georges Seurat:

يعتبر حلقة الوصل بين الفنون القديمة والحديثة وتميزت أعماله بالتحليل اللوني والنقاط المتجاورة والبعد الثالث .

التكعيبية

ظهرت التكعيبية كحركة هامة على يد الفنانين براك وبيكاسو متأثرةً بالفنون الزنجية البدائية، وبأعمال الفنان بولسيزان، وذلك عندما أرجعوا العناصر لأشكالها الهندسية، ولعبت المعالجة اللونية دوراً كبيراً في إظهارها بالاعتماد على الدرجات السوداء والرمادية والبنية والصفراء والبيضاء.

مراحل التي مرت بها التكعيبية:

المرحلة التحليلية:

وهي تحليل العنصر إلى أشكال صغيرة، ثم إعادة بناؤه من جديد مع إغفال الألوان عدا اللونين البني والرمادي.

المرحلة التركيبية: يرجع الفنان فيها إلى الشكل الطبيعي، ثم يختار جزء منه ويصوغه بشكل دقيق ليصبح محور العمل الفني.

مرحلة الكولاج: يستبدل فيها الفنان بعض أجزاء العمل الفني بالصور أو قصاصات الجرائد وغيرها ليحصل على التأثيرات الملمسية، وقد استخدم هذه الطريقة أيضاً فنانون الداد والسريالية.

جورج براك : George Braque :

رسام فرنسي عمل منذ حداثة كرسام ومزخرف، رسم سلسلة من المناظر الطبيعية بسط فيها الألوان وقلص المنظر إلى بضعة أشكال هندسية. ودفعه الأسلوب التكعبي في البحث عن الفراغ إلى ترك رسم المناظر الطبيعية والان هماك في رسم الطبيعة الصامتة. أدخل الخُدع البصرية في لوحاته بهدف إظهار الوجه المادي لسطح اللوحة كسطح صالح للرسم عليه.

السريالية

كلمة فرنسية مركبة وتعني الواقعية، وتعد السريالية احد أهم التيارات المعاصرة وهي من المدارس التي قامت على نظريات علمية بصورة مباشرة في علم النفس حول الحياة اللاشعورية.

من فناني السريالية :**الأسباني سلفادور:**

ويعتبر هو الرائد الحقيقي لهذه المدرسة وتظهر في لوحاته الصور الخيالية التي تجسد الرموز من عالمي الخيال واللاوعي.

ومن الرواد الفنان الألماني ماكس أرنست:

وله أسلوب متميز تعرف بالفروتاج وهو أسلوب الحكم على جسم خشن ويقوم فيه بوضع ورقة بيضاء على شيء ما ويظللها بالقلم الرصاص لتظهر له أشكالاً غامضة وغريبة.

الأسس التي قامت عليها المدرسة السريالية :

١- الاسترسال دون تفكير.

٢- الكتابة التلقائية.

٣- الخيال المتدفق.

٤- الشعور والأحلام.

٥- اختراع الرموز.

التجريدية

ظهر هذا المدرسة في بداية القرن العشرين، والتجريد يقصد به الفن الذي تخلى عن الصورة المألوفة نهائياً، وبنى أشكالاً جديدة قد لا يكون لها ارتكاز وارتباط بالواقع المألوف. تنقسم التجريدية لعدة مذاهب أهمها :

(١) التجريدية التعبيرية : ترتبط بطريقة استخدام اللون الذي يعبر عن الانفعالات مباشرة دون الاهتمام

بالشكل وتحقق من التجريد الجزئي للأشكال والعناصر.

(٢) التجريدية الهندسية : تعتمد على استخدام الأشكال الهندسية دون غيرها وجعلها أساس التصميم وتعتمد

على الفن الهندسي اللاموضوعي الوثيق الصلة بالمفاهيم الرياضية.

(٣) التجريدية الرياضية (النقائية): تظهر فيها محاولة الفنان في استخلاص القوانين الرياضية التي تحكم

بناء الجمال الشكلي للأشياء من الناحية الشكلية، مثل التناسب والانسجام والتوافق، وقد أثر هذا المذهب

رغم حداثة في التصميم والعمارة، ومن أشهر فنانيه لوكوبزييه.

(٤) التجريدية الحركية: وتنقسم إلى الحركة الساكنة (Op.Art)، الحركة الفعلية الآلية، الحركة الفعلية

غير الآلية، الحركة الضوئية على الأشكال (لوميا آرت).

من فناني التجريدية :

كاندلسكي : رسم عدداً من اللوحات التي استمد موضوعاتها من الحياة في موسكو ورسم أول لوحة تجريدية

بالألوان المائية في عام ١٩١٠، عمل مدرساً في المعهد الفني وعلم تلاميذه كيفية مراقبة الأشياء بدقة مما

نتج عنه تصويراً دقيقاً للعنصر ولشكله الخارجي وكذلك الهولندي موندريان الذي يعتبر من رواد الفن

التجريدي ويرجع تأثيره إلى مقالاته وأبحاثه النظرية حول الرسم.

الفنون التشكيلية

يعد النمو الاقتصادي من العوامل الهامة في نمو حركة الفن التشكيلي في المملكة وإن كانت هذه الفنون متأثرة بالفن الغربي نتيجة دراسة بعض الفنانين خارج الوطن ولكن الفنان السعودي استطاع إضافة بصمته الخاصة من خلال الفنون الشعبية أو الإسلامية على لوحته وإظهارها بأسلوب رمزي أو سريالي أو تجريدي .

موضوعات الفن التشكيلي بالمملكة :

- ١- الفنون الشعبية التي تعكس هوية الفنان السعودي واستلهامه الموضوعات التراثية وتتنوع تبعاً لاختلاف مناطق المملكة وتعدد بيناتها .
- ٢- الموضوعات الطبيعية وتتناول الصحراء أو البحار أو الأشجار أو الطبيعة الصامتة .
- ٣- الموضوعات الكتابية وهي لوحات تنبثق من المدرسة التجريدية حيث تجمع بين القيم الجمالية للخط العربي وقيم التشكيل الحديث .
- ٤- الموضوع الشخصية والمقصود بها الأشكال التشخيصية التي تمثل الإنسان في الأعمال الفنية .
- ٥- الموضوعات الإسلامية ويراد بها الأعمال التي تحمل وجهة النظر الإسلامية .

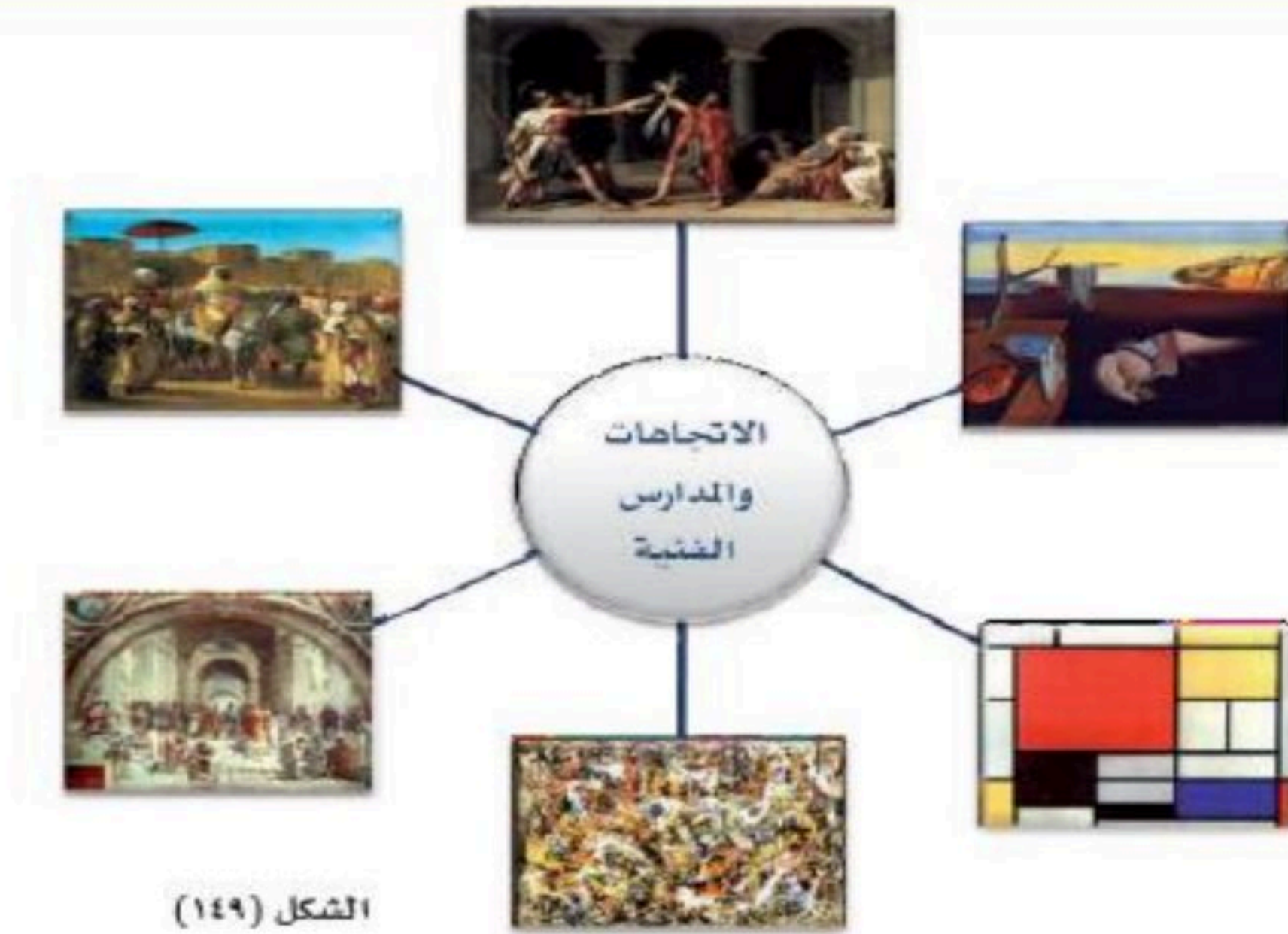
الموضوع الخامس: إنتاج اللوحات الفنية

وتتنوع الألوان والوسائط التي يستخدمها الفنانون **Painting media** ، ما بين ألوان زيتية **oil color** و ألوان مائية **Water color** و ألوان شمعية **Pastel** وهي على نوعين طباشوري وزيتي وألوان إكريليك **Acrylic** وغيرها، ولكل لون تأثيره المختلف والملموس على سطح اللوحة.

كما يرسم فنانون آخرون أعمالهم الفنية على أسطح متعددة، مثل الورق **paper** أو الجدران **Walls** أو الأسطح الخشبية **Wood**، أو الزجاج **glass** وغير ذلك من الأسطح المتعددة والمختلفة. ولكل سطح ما يناسبه من الألوان والفرش الخاصة به.

لكل خامة لونية أدوات تتناسب مع طبيعته، ومن المهم جداً أن يتم الاعتناء بتلك الأدوات بعد الانتهاء من استخدامها، لكي نستطيع استخدامها مرة أخرى. فالفرش من أهم أدوات الفنان، والمحافظة عليها تمكنه من رسم لوحات عديدة.

بعض أشهر الاتجاهات والمدارس الفنية العالمية التي أثرت على تجربة الفنان السعودي.



الشكل (١٤٩)

يكن جمال وروعة الأعمال الفنية التجريدية في التناغم الذي يحدثه الفنان وقدرته الفنية في إنشاء مجموعات لونية متوازنة من الأشكال والألوان.

نصائح للرسم بالألوان الزيتية أو بالوان الإكريليك

<p>أ- اللوحة التي سترسم عليها، حيث توجد في الأسواق (المكتبات) لوحات قماش أبيض مشدودة على إطار خشبي جاهزة للرسم الزيتي، أو الرسم بألوان الإكريليك، وتعرف بـ Canvas.</p>	
<p>ب- الفرش التي سترسم بها، حيث يوجد تكون شعيرات فرش الألوان الزيتية وألوان الإكريليك أقسى من شعر فرش الألوان المائية، لذا ينبغي أن تسأل قبل شراء تلك الأنواع (يمكنك أن تسأل معلمك أو المختص في المكتبة).</p>	
<p>ج - الألوان الزيتية، أو أنابيب ألوان الإكريليك وهي تباع على هيئة أنابيب أو علب، ويوجد عدة أنواع منها، تختلف أسعارها باختلاف جودتها. يلجأ عادة المبتدئون لاستخدام أنواع الشائعة منها والمتوفرة في المكتبات.</p>	
<p>د- نحتاج أيضاً إلى طيق خشبي أو بلاستيكي يتم خلط الألوان عليه ويُعرف باسم البليتة palette. حيث يتم عليها خلط الألوان ومزجها، قبل وضعها على اللوحة.</p>	
<p>هـ- زيت (بذر الكتان) لتدوير الألوان الزيتية، ومزجها مع بعضها بعضاً. (أما ألوان الإكريليك فتذاب بالماء) هنالك العديد من أنواع الزيوت التي تستخدم كوسيط للألوان الزيتية، ينبغي أن يتم اختيار النوع المناسب والذي يساعد على تحفيف اللوحة الزيتية بشكل سريع (يمكنك أن تسأل معلمك حول تلك الزيوت، أو تبحث عن خصائصها في الإنترنت).</p>	 <p>الشكل (١٥١)</p>

اختيار الموضوع المراد رسمه : وهي خطوة منطقية لذا يحسن القيام بعمل تدريبات أولية على الورق يتم من خلالها تحديد الموضوع وتعديله قبل نقله إلى لوح القماش الأبيض.

خطوات تنظيف الفرش بعد استخدامها بالألوان الزيتية:

<p>أولاً: يجب الحصول على مزيل للألوان «تنر» Thinner أو مذيب الألوان التربينتين Turpentine. نضع قليلاً من مزيل الألوان في طبق زجاجي. كما نحتاج إلى قليلاً من الصابون العادي الذي نستخدمه لغسل الأيدي.</p>	
<p>ثانياً: نستخدم ورق الصحف القديمة لتنظيف شعيرات الفرشاة من الألوان العالقة بها. يجب أن نبدأ بالجزء المعدني المحيط بالشعيرات، ونسحب إلى الأعلى قليلاً ويرفق، حتى لا تنتزع الشعيرات.</p>	
<p>ثالثاً: نمسك الفرشاة بيد، وورق الصحيفة بيد أخرى، ونضغط من منتصف الفرشاة برفق، حتى نزيل أكبر كمية من الألوان.</p>	
<p>رابعاً: يجب التأكد أننا أزلنا أكبر كمية من الألوان من الفرشاة، ويظهر ذلك بوضوح في ورق الصحيفة.</p>	
<p>خامساً: نقوم بغمس رأس الفرشاة في المذيب، ونحرك الفرشاة لإزالة أكبر قدر من الألوان.</p>	
<p>سادساً: نكرر مسح الفرشاة بورق الصحف مرة أخرى، لتأكد من إزالة أكبر قدر من الألوان. نلاحظ أن بعض بقايا اللون لا تزال في الفرشاة.</p>	

سابعاً: نضع قليلاً من الصابون في راحة اليد، ونقوم بغسل الفرشاة ونغسل رأس الفرشاة لإزالة بقايا الألوان.	
ثامناً: نحرك الفرشاة في راحة اليد، ونلاحظ تغيير لون الصابون إلى لون الطلاء.	
تاسعاً: مع تكرار الغسل نلاحظ أن لون الطلاء قد زال من الفرشاة، ويبدو لون الصابون غير مختلط بلون الطلاء على الفرشاة.	
عاشراً: نقوم بتجفيف الفرشاة بورق الجرائد، حتى نزيل أي بقايا للماء والصابون منها، ثم نحفظها في مكان جاف، تمهيداً لاستخدامها مرة أخرى.	

الشكل (١٥٣)

يستخدم العديد من الفنانين ألوان الإكريليك Acrylic بسهولة استخدامها، فيتم تخفيف الألوان ومزجها بالماء مثل الألوان المائية، مما يسهل عملية إنتاج اللوحات الفنية، وجفافها بشكل سريع.

الموضوع السادس: الطباعة اليدوية

اختلفت الآراء حول تاريخ بداية الطباعة بين المختصين فمنهم من أرجع بدايات الطباعة اليدوية إلى أكثر من ٤٠٠٠ سنة حيث تم التأكد من وجود أنسجة مطبوعة باستخدام القوالب الخشبية تعود إلى ذلك التاريخ في الهند والصين ومنهم من ذكر أنه ظهرت قصاصات من الأقمشة المطبوعة في الأهرامات ومقابر المصريين القدماء أو وضحت أن قدماء المصريين قد استعملوا طرقاً أخرى غير الصباغة في تجميل منسوجاتهم قريبة الشبه جداً من الطباعة .

الطباعة

تعني إحداث أثر مشابه لقالب معد مسبقاً باستخدام الألوان المختلفة وتهدف إلى ضمان تكرار الأشكال المطبوعة بنفس الجودة وأقل تكلفة .

أشهر أنواع الطباعة اليدوية

- ◀ الطباعة بالقوالب
- ◀ الطباعة بالباتيك
- ◀ الطباعة بالتفريغ
- ◀ الطباعة بالشاشة الحريرية .

الطباعة بالقوالب :

وهي من أقدم أنواع الطباعات اليدوية ونظراً لبطنها الإنتاجي تعتبر مكلفة وليس لها أهمية تجارية كما أن منتجها يكون غالي الثمن وتتميز بإمكاناتها الواسعة من حيث إمكانية استعمال عدد كبير من القوالب في التصميم الواحد .

الطباعة بالباتيك :

وتنقسم إلى قسمين ، الباتيك بالشمع والتي ظهرت في جزيرة جاوة وبلاد الهند والصين وتقوم فكرتها على عزل مناطق من التصميم الفني على القماش باستخدام الشمع المسخن والذي يساعد على منع ألوان الصباغة من الوصول إلى أجزاء التصميم أو الأرضية المعزولة

٢- الباتيك بالربط:

تقوم على أساليب متنوعة من طي القماش ثم ربطه بخيوط رفيعة لمنع وصول الأصباغ الملونة إلى القماش ويمكن تكرار عملية الربط والصبغ عدة مرات للحصول على تمازج الألوان .

الطباعة بالشاشة الحريرية :

بدأ هذا النوع من الطباعة في كل من اليابان والهند والصين وهو تطور لطباعة الاستنسل من عمل يدوي إلى صناعة آلة متقدمة مكنت من تطبيق الطباعة على كافة أنواع الأسطح ، ولقد كانت الشاشة الحريرية هي الوسيلة الأمثل لتحقيق إنتاج أوسع وجودة فنية عالية ومردود أكبر .

تكوين الطباعة بالشاشة الحريرية :

تقوم هذه الفكرة على تجهيز قالب مكون من إطار خشبي مشدود عليه قماش يتميز بالنفاذ للألوان عولج بحيث يسمح بمرور الألوان في أجزائها وعزلها عن الأجزاء الأخرى ثم يمرر اللون على القالب بعد تثبيت الشاشة على السطح المراد تطبيق الطباعة عليه .

مكونات قوالب الطباعة :

الإطارات وتكون مستطيلة الشكل من الخشب أو المعدن . وهناك المقاوم للرطوبة والتمدد والانكماش وأخيراً .

الشاشة وهي عبارة عن أقمشة شبكية مختلفة لتجهيز التصميم عليها .

تجهيز قالب طباعة الشاشة الحريرية :

- ◀ يتم شد القماش على الإطار الخشبي
- ◀ يغسل القماش بالماء
- ◀ يجهز التصميم المراد نقله للشاشة
- ◀ تتم عملية الطباعة بإضافة اللون المختار
- ◀ يرفع القالب عن السطح المراد الطباعة عليه وبذلك تكون عملية الطباعة قد اكتملت .

الموضوع السابع : الفنون الإسلامية**الفنون الإسلامية**

يقصد بها الفنون الخاصة بالشعوب والدول التي اعتنقت الإسلام أو عاشت تحت مظلته وقامت بالتعبير عن حقائق الوجود من زاوية التصوير الإسلامي وهي من أوسع الفنون انتشاراً وأطولها زمناً .

نشأة الفن الإسلامي

كان للإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية مجد عظيم قبل ظهور الإسلام ولما وصلت الفتوحات الإسلامية إلى هناك ظهرت أولى الطرز الفنية المسلمة .

الطرز :

هو الشكل المميز لطريقة ترابط أجزاء التصميم مع بعضه البعض في وحدة بنائية متكاملة لأي فن من الفنون .

الخلافة الأموية :

لقد كان للفن الإسلامي في العصر الأموي نصيباً كبيراً حيث أثرت فيه الحضارة البيزنطية تأثيراً كبيراً مما أدى لدفع عجلة تطور الدولة الإسلامية في الفنون الزخرفية والعمارة الإسلامية وظهر ما يسمى بالطرز الأموي .

الدولة العباسية :

تأثرت هذه الدولة بالطرز الساساني وبلغ أوج عظمتها في مدينة سامراء والتي كانت مركزاً للخلافة في هذا العصر وأصبح طراز سامراء ذا طابع دولي انتشر في أقطار العالم الإسلامي .

التأمل في الكون :

حثنا ديننا الحنيف في آيات كثيرة على التأمل في الكون ولفت نظرنا إلى جماله وزينته ومنفعته ، كما نبه القرآن إلى ما في المخلوقات من جمال زخرفي .

الرقش العربي :

لقد تميزت الزخارف بشتى أنواعها في العصر الإسلامي وازدهرت في كافة المجالات وأصبحت تحمل أنماطاً خاصة بها ذات طراز تميزها عن أي طراز فني آخر. ومن أهم ما امتازت به في الموضوعات الزخرفية النباتية هو ما سمي في أوروبا باسم فن الأرابيسك (ARABESQUE) وهو صطلح فرنسي وبالإسبانية فن التوريق (ATAURIQUE)، وقد بدت بوادر هذا الفن مع بداية الفن الأموي في القرن الثالث الهجري وازدهرت

وارتقت في العصر الذهبي من العصر العباسي فنراها في الزخارف الجصية التي تغطي العقود والجدران، وعلى التحف الخشبية والمعدنية والزجاجية والسجاد.

الانصهار في الغرب :

شهد العصر الأموي عسراً ذهبياً إبان دخول الأندلس تحت حكم الأمويين حيث اشتهرت قرطبة كمنارة للعلم والعلماء وعاصمة للذوق والموضة حيث بدأ الخليفة الحاكم عبد الرحمن الناصر باستيراد الملابس والمجوهرات والذهب والعاج للصناعة وكتابة المخطوطات الشعرية والعلمية وإقامة المجمعات من القصور الضخمة والجوامع كقصر الحمراء وجامع قرطبة .

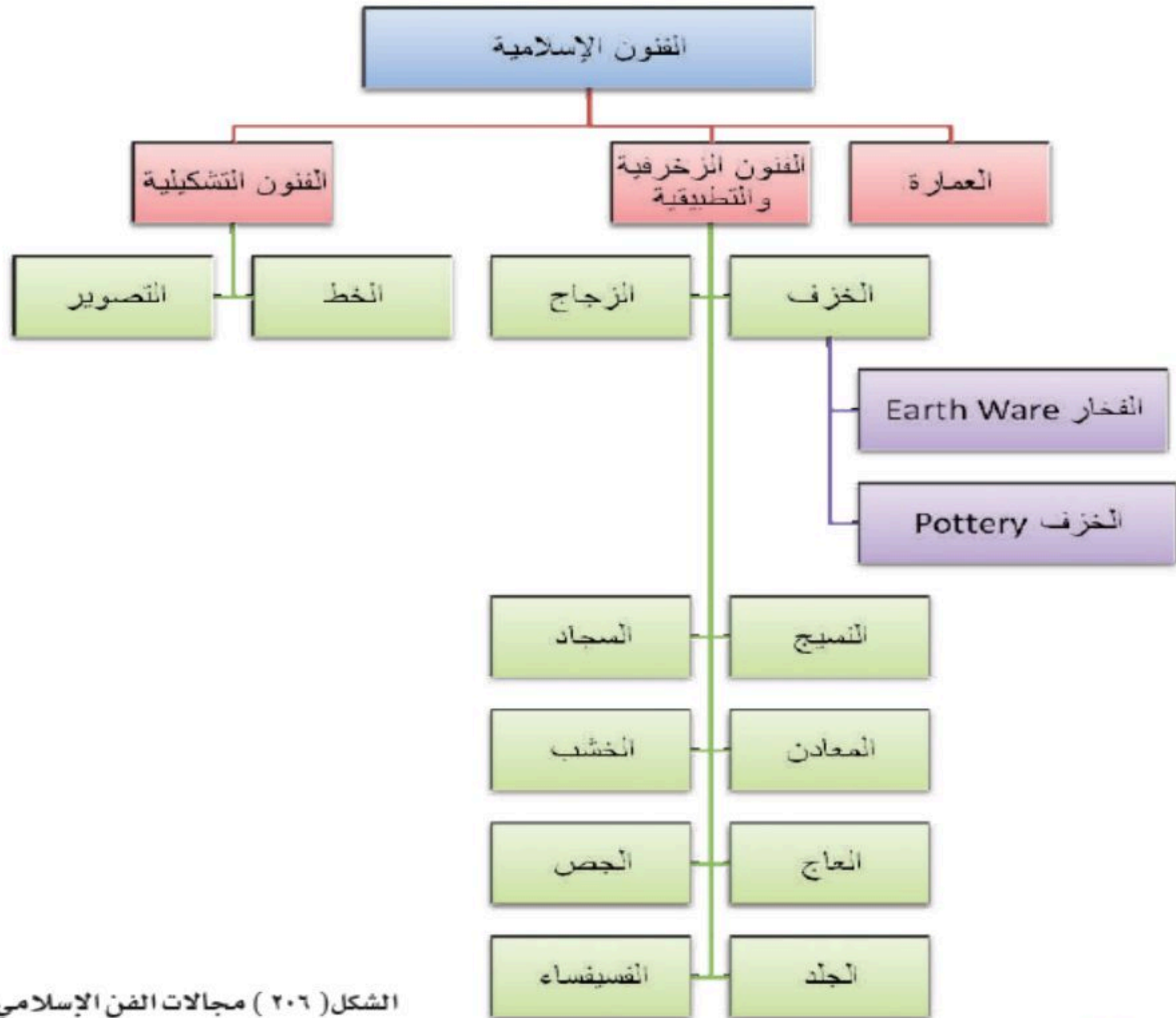
معاني وجماليات الفن الإسلامي :

استطاع الفنانون المسلمون في جميع فنونهم وإعطاء الفن الإسلامي طابعاً مميزاً نابعاً من وجدانهم العقائدي ، ولقد نشط الفن بعد حركة الترجمة والتأليف حيث كانت المخطوطات تزين بالزخارف والخطوط والصور التوضيحية ، كما انفرد الفن الإسلامي بالخط الزخرفي .

وكان القرآن هو المجال الأول الذي برع فيه الخطاطون ، وكان المسجد هو الميدان الثاني بعد القرآن حيث فاضت فيه إبداعاتهم وعبقرياتهم . وعند تأملنا لجماليات النقوش الزخرفية والنباتية والهندسية فإننا نكتشف براعة الفنان المسلم في استخدام التبادلات والتضادات وديمومة الانتشار الإيقاعي للتمدد والانبساط في الاتجاه الأفقي اللانهائي .

الخزف الإسلامي

مما لا شك فيه أن الفن الإسلامي تميز عن غيره من الفنون بسميزات عامة وكان حلقة اتصال بين كافة الفنون السابقة، من حيث تطويره للأساليب الفنية بأسلوب فريد مبتكر، ألف منها وحدة ذاتية في كافة الفنون الزخرفية والتطبيقية والتشكيلية والعمارة والتخطيط على الرغم من تباين أصولها الجغرافية والدينية.



الشكل (٢٠٦) مجالات الفن الإسلامي

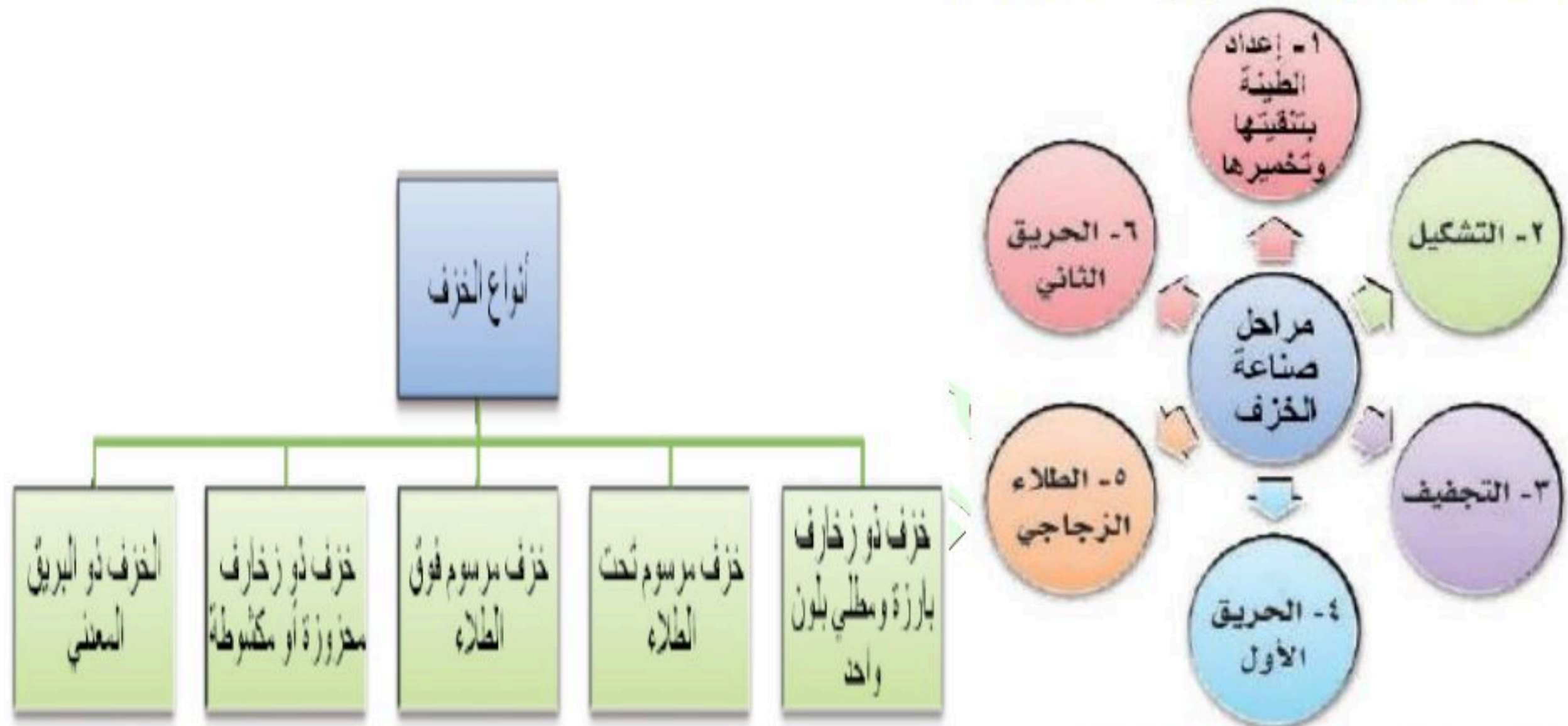
الخزف والتقاء الحضارات عبر التاريخ :

إن الفخار والخزف من أعرق الصناعات لاتصالها بحياة الإنسان فهي بمثابة كتاب مفتوح لتسجيل تطور البشرية عبر العصور والتاريخ إذ يرجع استخدامها منذ القرون الأولى قبل الميلاد وقد ظهرت في الحضارة الأوروبية واليونانية وبلاد ما بين النهرين والصين .

أنواع الخزف ينقسم الخزف إلى قسمين أولاهما الفخار وهو نوع من الطين الطبيعي وتصنع منه الأواني بعد حرقها أو تجفيفها على الشمس ، وقد انتشرت الأواني الفخارية في الأقاليم الإسلامية المختلفة وخاصة في إيران ومعظم هذه الأواني عبارة عن قذور للتخزين ذات فوهة ضيقة للسوائل أو واسعة لحفظ الغلال . والنوع الثاني يسمى الخزف وهو يكتسي بطبقة زجاجية تسوى في الأفران الخاصة بالخزف بدرجات حرارة عالية ولقد ابتكر الفنانون المسلمون أساليب في صناعة الخزف وزخرفته وتلوينه خلال القرن ٩م / ٥٣م .

الخزف في حضارة بلاد الرافدين :

تميز بألوانه مثل الأبيض والأحمر والبنفسجي والأخضر والفيروزي واستعملوا الخزف لشتى الأغراض سواء الاستعمال اليومي كالأواني أم كتحف للزينة .

**جماليات الفنون الإسلامية الخزفية :**

يعتبر الخزف من أروع ما ترك لنا الفنان في العالم الإسلامي بأصالة خاصة وإبداع فريد فهو فن نتج من رؤية فنية لها استقلالية فكرية وجمالية مميزة تظهر متجلية في تقنية الخزف ذي البريق المعدني الذي كان نقطة تحول في صناعة الخزف الإسلامي عامة وقد انتشرت هذه التقنية في جميع أنحاء العالم . وأصبح الخزف الإسلامي ذو أهمية بالغة بين أنواع الفنون التطبيقية نظراً لتقنياته ورسوماته التي تختصر جمالية الفن الإسلامي .

رؤية خزفية عبر الثقافات الفنية

في أوروبا شكلت أعمال بيكاسو الخزفية نقلة نوعية في مجال الفن حيث قامت بتغيير عالم الخزف إلى فضاء فني يحتضن تنوعاته وإبداعاته الفنية حيث قام بابتكار النواحي التقنية للرسم على الطين وتزيين الأعمال بمزج الطلاءات بالأكسيد التي لا تظهر ألوانه إلا بعد التجفيف في الفرن . وابتدع كذلك قطع موازيك ضخمة من البلاط الخزفي متعدد الألوان وقد تمكن بيكاسو من الارتقاء بالخزف إلى مستوى فنون العمارة والنحت ، أما في الشرق الأقصى فقد أبدوا اهتماماً بالغاً بالخزف وخاصة البورسلين .

الخزف المعاصر وكسر الواقع

لجأ بعض الفنانين إلى التقنية الحرفية بتنفيذ أفكار متميزة نابغة من البيئة المحلية تميل إلى تجريد الواقع وتبسيطه .

فن الخزف والخطاب البصري : اتخذ بعض الفنانين من فن الخزف وسيلة تفاعلية لإيصال رسالة فكرية من خلال نظم علاقات بصرية تحمل في طياتها خطاباً تواصلياً محملاً بالمفاهيم السائدة ويظهر ذلك في الخداع البصري وتصميم النوتان بتضاد الألوان وتوظيف عناصر الحركة والتكرار للخطوط والأشكال والتي تعتبر جزءاً أساسياً في البناء الفني للعمل الخزفي .

المنسوجات الإسلامية

تأثرت المنسوجات الإسلامية في أوائل العصر الإسلامي بصناعة السجاد القبلي والساساني واستطاع الفنان المسلم تطوير المنسوجات بأسلوبه الخاص الذي ما لبث أن تطور وساد أنحاء البلاد الإسلامية . وفي أوائل العصر الإسلامي كانت المنسوجات تصنع وفقاً للأساليب والطرز التي كانت متبعة في صناعة النسيج .

طراز صناعة المنسوجات : و الطراز السائد لصناعة المنسوجات هو كتابة اسم الخليفة والدعاء له واسم المدينة التي تنسج فيها القماش وتاريخ النسيج واسم الوزير وأحياناً اسم الصانع عليها .

السجاد الإسلامي : يعتبر الشرق هو الموطن الأول للسجاجيد وهي تعتبر من التحف البديعة ، ويطلق هذا اللفظ على الأبسطه بشكل عام بغض النظر عن أنواعها المختلفة والغرض الذي تستعمل فيه والأصل في السجادة هو السجود عليها .

مميزات السجاد الإسلامي : يتميز بالجمال وتناسق الألوان وحسن التوزيع بدرجات متفاوتة وقد استغل الفنان المسلم الأصباغ النباتية والحيوانية في صبغ خيوط النسيج ، وبعض السجاجيد الإسلامية تنسج بخيوط معدنية من الذهب والفضة والحريز .

عرف الأوروبيون السجاجيد : الشرقية وأعجبوا بها وذلك عندما فتح المسلمون بلاد الأندلس وحرص الأغنياء على اقتنائها بل تعدى ذلك إلى فناني عصر النهضة أبرزوا جمال السجاد الشرقي من خلال رسمها وإظهارها في لوحاتهم الفنية .

الموضوع الثامن: صناعة المعادن

تنوعت المشغولات المعدنية في الفن الإسلامي والتي أنتجتها كافة الدول الإسلامية بين البرونز والنحاس والحديد والذهب والفضة وبقيت تلك المشغولات في صدر الإسلام متأثرة بالفنون الأخرى غير أنها أخذت صبغة خاصة بها بفضل تأثر الفنان المسلم بعقيدته .

أهم مجموعة للمشغولات المعدنية :

هي الأباريق التي تميز برقبته الطويلة وجسمها الكروي ومقبضها الذي يخرج من منتصف البدن والمزين بزخارف نباتية ورسوم حيوانية بأسلوب الحفر أو الحز متأثرة بالفن الساساني أو برسوم نباتية طولونية متأثرة بفنون سامراء في العصر العباسي .

الصناعات المعدنية المختلفة : برع الفنان في إنتاج الصناعات المعدنية وكانت بعض هذه التحف المعدنية تستخدم في أغراض عملية مثل الأباريق والأواني أو في زخرفة أبواب المساجد والقصور بشرائط النحاس والبعض الآخر تحمل وظيفة جمالية فقط .

العناصر الزخرفية في المشغولات المعدنية :

تنوعت وتعددت بسبب اختلاف المعادن المستخدمة في المشغولات المعدنية والتطور الفني والصناعي في المراحل المتعاقبة .

العناصر الزخرفية في المشغولات المعدنية

ففي العصر الأيوبي نجد أن الصناع قد حرصوا على زخرفة وتغطية سطوح المشغولات المعدنية بزخارف نباتية أو هندسية أو رسوم وطيور وحيوانات أو مناظر تصويرية وكتابات وعبارات دعائية أو توقيعات للصانع .



التحف الزجاجية Islamic glass antiques

ازدهرت صناعة الزجاج في الدولة الإسلامية وتنوعت بين أطباق وقناني وأدوات زينة وغيرها وامتك الحكام والأمراء أدوات من الزجاج منحوت عليها آيات من القرآن وزخارف نباتية وهندسية اعتبرت من الذهب والفضة لكونها تشبه الأحجار الكريمة .

سبب شهرة مصر بصناعة الزجاج :

توفر المادة الخام ووجود الفنانين المحليين ولذلك بلغت صناعة الزجاج ازدهاراً كبيراً في بداية العصر الفاطمي حيث انتشرت زخرفة الزجاج بالبريق المعدني والمينا باستخدام ألوان متعددة كالذهبي والفضي والنحاسي وأنتجت أواني مزخرفة بخيوط بارزة أو مضغوطة وبالألوان متعددة أو بزخرفة تشبه الفسيفساء .

الخشب والحجر والجص Islamic Wood and stone and plaster

ارتبط النحت في العالم الإسلامي بصفة عامة بالفنون الأخرى، إذ نجد النحت على الحجر والجص في الوحدات المعمارية المختلفة كالمداخل والواجهات والأفاريز والأعمدة والمحاريب والشرفات وغيرها. ويُعتبر فن الحفر والنحت على الحجر والجص إحدى الفنون التي تنحدر من روية جمالية مجردة ويقتصر على الزخارف الهندسية أو النباتية كأوراق وفروع الأشجار، وتتنوع الزخارف النباتية بين المراوح النخيلية المفصصة الكاملة أو نصف المراوح.



استخدم النحاتون في الأقطار الإسلامية الأشكال الآتية من الحفر:

الحفر الغائر:

وهو الحفر داخل السطوح التي يعالجها الفنان سواء أكانت سطوح حجرية أو خشبية أو معدنية أو غيرها، ويكون أعلى مستوياته موازياً لارتفاع سطح اللوحة المنحوت فيها.

الحفر البارز:

وهو الحفر الذي يرتفع عن السطوح و أرضيات اللوحة والحوائط، ويأخذ عدة أشكال منها النحت الخفيف البروز وشديد البروز، والنحت المائل، والنحت المجسم أو المشكل من جميع الجهات.

الموضوع الثاني:

الفسيفساء أو فن الموزاييك Mosaic هي كلمة إغريقية تعني فن وحرفة صناعة المكعبات الصغيرة من الطين المحروق، واستعمالها في زخرفة وتزيين الفراغات الأرضية والجدارية عن طريق تثبيتها بالملاط فوق الأسطح الناعمة وتشكيل التصاميم المتنوعة ذات الألوان المختلفة.

الفسيفساء عبر التاريخ:

يعتبر الفسيفساء نوعاً من الفن التعبيري التبسيطي، بتصميماته ثنائية الأبعاد، وبألوانه الجذابة المتألقة، وهو من أقدم فنون التصوير منذ العصر الحجري، فقد كانت تكسى السطوح بمخاريط من الطين، لها ر ووس ملونة، ويقطع من العظام، أو الأسنان، أو الأصداف، في عقود أو حلقات، أو هيئة صفوف، ويعتبر الإغريق هم أول من استخدموا الموزاييك كتقنية في فنونهم وذلك قبل أربعة قرون قبل الميلاد، وقد عثر في بلاد ما بين النهرين على استخدامات لتقنية الموزاييك في تزيين الأدوات وتكسية الحوائط والتي ترجع إلى السومريين ثم الرومان ثم البيزنطيين الذين أدخلوا في صناعة الفسيفساء الزجاج والمعادن وطوروا هذه الصناعة بتصغير قطع الفسيفساء إلى أقل قدر ممكن حتى تتعدد الألوان وتصبح الصور أكثر بهجة والتفاصيل أكثر وضوحاً.

الفسيفساء فن التلاحم والملاحم:

لقد أطلق العرب على هذه التقنية بالفسيفساء، وهي أحد فنون الزخرفة التي تعطينا خلفية واضحة عن تجليات الحضارة الإسلامية في عصورها المزدهرة وبهذه النوعية من الفن الإسلامي، نفذت أفاريز على جدران المساجد، عبارة عن ب الطات من القاشاني مختلفة الألوان، تنتظم على مسطحات جدارية في تصميمات تزيينية، وقد اشتملت منشآت الخلفاء الأمويين وقصورهم في بادية الشام على زخارف فسيفسائية، تمثل أرضية على مستوى جمالي عال، منسقة الشكل وذات زخارف بسيطة، وتصور اللوحة شجرة وحولها و أسفل أغصانها منظر أسد يفترسغ زالأ منفذ بواقعية، وبطابع شرقي.

الفسيفساء عبر الثقافات المختلفة:

وقد بلغ فن الموزاييك أوج ازدهاره في العصور الوسطى، في الفترة ما بين الثالث عشر والرابع عشر الميلادي بأوروبا، وظهور نماذج رائعة زينت العديد من أروضيات العمارة لييطالية والقباب والعقود، كما انتقلت بعض الطرز الزخرفية لفن الفسيفساء من عصر النهضة الإيطالية إلى أسبانيا في القرن الخامس عشر الميلادي، وإلى الشرق الأقصى.

جماليات فن الفسيفساء

لقد مر تطور الفسيفساء بمراحل عديدة حتى بلغ قمته في العصر الإسلامي، فكان ترجمة واضحة لعراقة الحضارة الإسلامية وازدهارها بتعدد أنماطها الفنية، فهو الفن الذي اهتم بتفاصيل الأشياء والخوض في أعماقها، نافذاً من خلال المواد الجامدة إلى معنى الحياة، إنه فن التلاحم والتشابك الذي عبر في دلالاته عن أحوال أمة ذات حضارة قادت العالم إلى آفاق

العودة الحديثة لفن الفسيفساء

عاد هذا الفن للظهور من جديد بصورة حديثة ليواكب العصر نظراً لروعة تصاميمه وجمال تشكيلاته النابعة من مناجم التراث والحضارة القديمة فنجد فنان الفسيفساء الحديث قد قام بالجمع بين أفضل تقنيات الإنتاج التقليدية وأحدث التأثيرات المبتكرة باستخدام التصاميم المعاصرة والخامات والتقنيات المهمة.

تقنيات فن الفسيفساء:**الأدوات والخامات المستخدمة لفن الموزاييك:**

الشكل (٢٥٨)

١- قطع الرخام المكسر والأحجار والخزف والزجاج والفصوص الملونة.... الخ.



الشكل (٢٥٩)

٢- أدوات رسم (مسطرة وأقلام) وأدوات تقطيع للرخام، والزجاج، وأدوات تكسير، وغراء قوي.



الشكل (٢٦٠)

٣- الجص (الروبة) وأدواتها (وعاء - إسفنجة - أداة مسح وضغط).



الشكل (٢٦١)

٤- أدوات حماية (قفازات ونظارة واقية وكمامة).

خطوات تنفيذ الموزاييك الحجري والرخامي :

- ١- اختيار التصميم وتقسيمه بأقلام الرصاص إلى شبكة فسيفساء وشفه وطبعه على الخلفية المراد تنفيذ العمل عليها .
- ٢- تحديد الدرجات اللونية للتصميم وفق دائرة اللون .
- ٣- تجهيز الأدوات والخامات الخاصة بالتقنية المراد تنفيذها .
- ٤- ارتداء أدوات الحماية أثناء العمل .
- ٥- قص القطع بالأدوات القاطعة أو تكسيرها بالمطرقة وفق التصميم .
- ٦- تثبيت قطع الموزاييك بالغراء وتركها حتى الجفاف .
- ٧- وضع الجص على التصميم بعد خلطه بالماء مع إمكانية إضافة ألوان أكريليك أو بوستر للحصول على درجة لونية أو بوستر للحصول على درجة لونية مناسبة للتصميم .
- ٨- الحصول على القطعة الفنية في شكلها النهائي .

الموضوع العاشر: صناعة الورق، التجليد، والرسم على الماء

تعتبر خامة الورق من الخامات التي يكثر استهلاكها في العالم وذلك لتعدد استخداماته كإنتاج العملات الورقية والكتب والصحف والمجلات بالإضافة إلى مجالات التصميم الداخلي للمباني العامة والخاصة والتصوير والطباعة وأعمال التغليف والحفظ والرسم والأشغال الفنية .

خامة الورق :

يتكون من خليط من الألياف السيليلوزية المستخلصة من الأشجار والنباتات الطبيعية يتم تصنيعها يدوياً أو آلياً في المصانع . وتعتبر خامة الورق في عصرنا من الخامات المتوفرة سهل الحصول عليها متنوعة الأشكال والأنواع والألوان والملامس حسب الغرض المصنعة من أجله .

مخترع الورق : يعود الفضل في اختراع الورق إلى القدماء المصريين حيث استخدموا أوراق البردي في تصنيعه وفي بداية القرن الثاني الميلادي كان الورق الصيني حل محل الورق البردي لأنه أقل تكلفة وأقل جهد عن سابقه لهذا انتشرت صناعته في العالم .

فن التجليد

اهتم المسلمون منذ القدم بفنون الكتاب وبرعوا في إخراجها وتزيينها ، كانوا يكتبون على الرق في بداية الأمر ثم استخدموا بعد ذلك الورق الذي طورت صناعته تطوراً ملحوظاً على يد الإيرانيين حتى تمكنوا في القرن الرابع إلى استحداث أنواع فاخرة أنتجت من خامة الكتان والحريير والتي ساعدت أو حجر الرخام أو السحب والرياح .

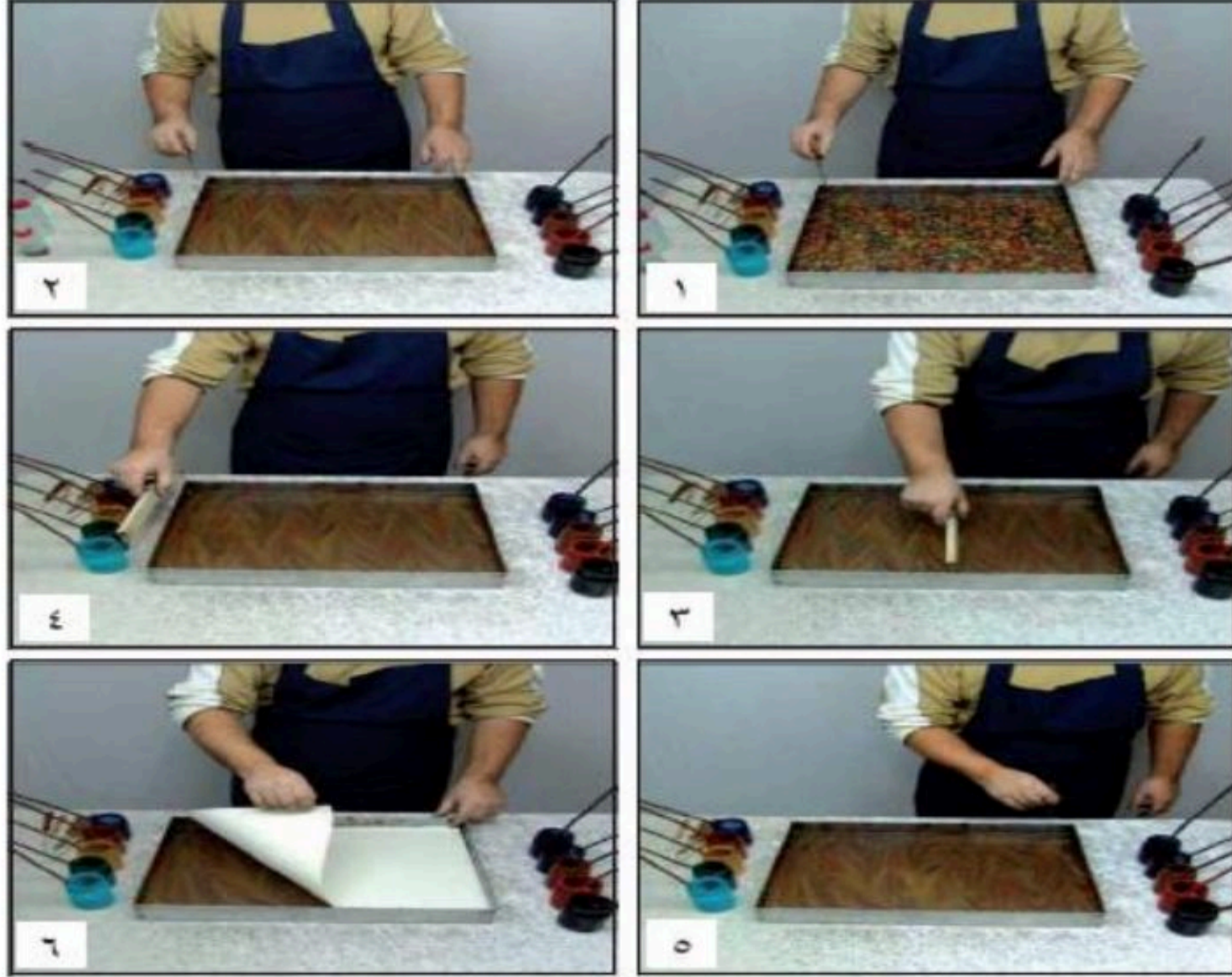
فن الإبرو Ebru Art

نشأ في القرن الخامس عشر في تركيا في عهد العثمانيين وفي بلاد فارس في عهد الصفويين وفي بلاد الهند ثم انتقل إلى دول أوروبا في القرن السادس عشر والسابع عشر وأصبح فناً ذو شعبية ومكانة مرموقة .
اسماء الفنانين اللامعين : السيد محمد أفندي وأدهم هانرفان ونجم الدين أوقياي ومصطفى دوزجونمان.
أدوات تطبيق فن الإبرو:

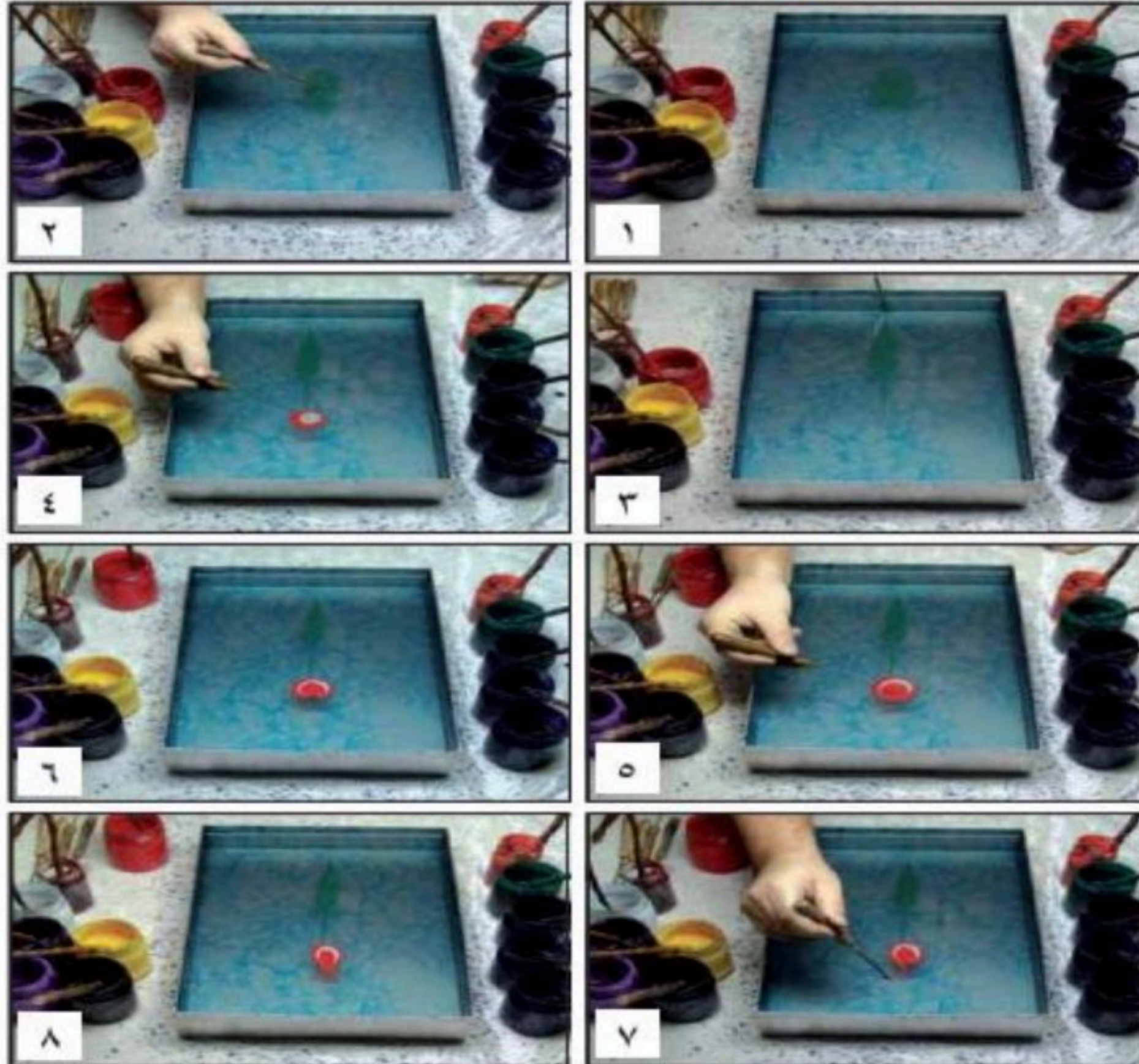


كيفية تجهيز فن الإبرو :

يكون ذلك بإعداد السائل الجيلاتيني ثم إعداد الألوان وبعد ذلك إعداد الورقة ثم تطبيق المرحلة الثانية وهي مرحلة التلوين ثم مرحلة نقل الألوان على الورقة .

طريقة عمل تأثيرات لونية باستخدام المشط الخشبي

الشكل (٢٨٨) طريقة عمل تأثيرات لونية باستخدام المشط الخشبي

طريقة رسم ورود بالابرة المعدنية أو الأعواد الخشبية

الموضوع الحادي عشر: فن الكولاج والديكوباج

وصاغ الفنانون العديد من الإبداعات الفنية الناتجة عن عواطفهم وانفعالاتهم المختلفة، فأظهروا الخامات المتنوعة في صور جديدة لتترك أثراً **إيجابياً لدى المتلقي مثل:**

- ◀ تنمية الثقافة البصرية.
- ◀ إضفاء اللمسة الجمالية على اللوحات والأسطح المختلفة.
- ◀ استغلال الخامات البيئية والمستهلكة.
- ◀ تقدير العمل اليدوي.

ومن خلال إدراك الفنان للخامات والأدوات ومعرفة خصائصها وكيفية استغلالها، اتسعت دائرة أفكاره وقدراته على الإبداع والابتكار، فربما أوحى له من ألوانها وملامس سطوحها رؤية ابتكارية فيما يصمم، فتخرج أعماله حاملة صفة الابتكار والنجاح.

الكولاج :

مصطلح مشتق من الكلمة الفرنسية وهو فن قديم يعتمد على تجميع بعض الأدوات والخامات المستهلكة لإنتاج شيء جديد وقد تطور هذا الفن في أوروبا حتى وصل إلى العمارة والهندسة والديكور الداخلي .

أنواع الكولاج :

كولاج رقمي ويعتمد على الصور ومعالجتها بأحد برامج الجرافيكس مثل الفوتو الشوب . وهناك الكولاج اليدوي الذي يقوم على قص ولصق خامات متنوعة لتكوين شكل جديد وهو إحدى الفنون البصرية التي ظهرت في لوحات الفنانين براك وبيكاسو .

الخامات المستخدمة :

استخدم فنانون العصر الحديث خامات عديدة في لوحاتهم ودمجوا بينها فاللوحة قد تحمل أكثر من خامة سواء أكانت هذه الخامة طبيعية أو صناعية ، والكولاج يعطي اللوحات بعداً حياتياً إذ تتحول الخامات المستخدمة فيها إلى ذكريات فتأخذ مدلولاً يبتعد كثيراً عن الاستخدام المباشر لها فتجعل المتلقي يتذوق اللوحة بطريقة مغايرة عن أي لوحة أخرى .

العوامل المشتركة بين الأعمال الفنية للكولاج :

لوحات يتناسب حجمها وسمكها مع الخامات المستخدمة وأوراق مجلات وخامات وألوان مناسبة للفكرة والخامة المختارة .

طريقة تنفيذ الكولاج :

- ◀ إعداد التصميم ويفضل أن يكون معتمداً على المساحات والأشكال المختلفة
- ◀ لصق الخامات المختارة على المساحات المحددة على السطح بعد قصها وفقاً للتصميم
- ◀ إضافة الخامات المساعدة أو استخدام الألوان لتشطيب العمل وإخراجه

مفهوم الديكوباج

يقصد به القطع وقد وصف هذا الفن بأنه فن الأربع وهي تقطيع وتشكيل وتغطية وتلوين وهذا الوصف يلخص الخطوات الأساسية لفن الديكوباج على الأسطح المختلفة.

وظيفته وقيمه النفعية :

- ◀ تنظيم عناصر التشكيل
- ◀ تحقيق الاتزان والإيقاع والوحدة
- ◀ العلاقات الإنشائية في النسب وإخراج العمل الفني
- ◀ استخدام وسائط التشكيل المناسبة
- ◀ الاستعانة بالطبيعة كمصدر للإلهام .

أغراض الديكوباج : تجديد القطع والتحف القديمة وإضافة لمسات فنية لبعض القطع وإخفاء بعض العيوب التي قد تطرأ على اللوحات وتزيين البطاقات وتغليف الكتب والعلب .

الأسس الفنية لتنفيذ فن الديكوباج :

- (أ) إعداد الأسطح : يتم اختيار القطعة المراد تزيينها بمراعاة انسجام ألوان الأرضيات .
- (ب) اختيار الصور التزيينية : ويكون ذلك بمراعاة نعومة الملمس والحرص على كون الورق رقيقاً والانسجام اللوني .



الشكل (٣٠٠) عنا

خطوات تنفيذ فن الديكوباج المسطح:

- ١ / اختيار السطح المراد تنفيذ الديكوباج عليه.
- ٢ / اختيار الصور والرسوم التزيينية، والتي من الممكن أن تكون من ورق الهدايا أو المجلات أو المناديل.
- ٣ / قص الصور والأشكال بعناية ومراعاة عدم ترك أي أثر للخلفية، ويفضل استخدام مقص صغير ليكون القص أكثر إتقاناً.
- ٤ / لصق الصور بعد قصها على سطح القطعة المراد تزيينها باستخدام الصمغ الأبيض.
- ٥ / بعد الانتهاء من عملية لصق جميع الصور، يتم دهن السطح بطبقات متعددة من الورنيش.



الشكل (٣٠٢)

النتيجة النهائية



طريقة تنفيذ الديكوباج البارز:

- يتم فيها استخدام الأدوات والخامات السابقة، ويضاف إليها نسخ الصور المختارة عدة مرات (ومن الممكن الحصول على نسخ متعددة وبأحجام مختلفة عن طريق الحاسب الآلي).
- تلصق الصور بعد قصها على سطح القطعة المراد تزيينها باستخدام الصمغ الأبيض ثم يتم وضع قليل من صمغ Glue Gun ولصق الصورة المنسوخة، وتكرر العملية وذلك للحصول على عدة مستويات، ومن الممكن استبدال الصمغ بقصاصات من الكرتون أو القطع المعدنية.
- بعد الانتهاء من عمليات اللصق، يتم دهن السطح بطبقات من الورنيش.

إرشادات هامة أثناء العمل:

- إعداد السطح المراد العمل عليه قبل البدء في عملية اللصق (مثل صنفرة السطح الخشبي أو الأنية الفخارية).
- التخلص من فقاعات الهواء التي قد تنتج عند عملية اللصق.
- ترك طبقة الورنيش تجف ثم دهن السطح بالطبقة التالية، وهكذا.

الموضوع الثاني عشر: الفن الرقمي

تعريف الفن الرقمي

مصطلح عام للأعمال الفنية وللإنتاج الفني الذي يعتمد على وسائل التقنية الرقمية بصورة أساسية كالحاسب الآلي وبرامجه وقد بدأ استخدام هذا المصطلح منذ العام ١٩٧٠م وله مسميات أخرى كفن الكمبيوتر وفن الوسائط المتعددة ومع تطور الفن الرقمي أصبح الاعتماد عليه أساسياً في الدعاية والإعلان والصور المرئية والإنتاج السينمائي و المؤثرات الخاصة .

تطور الفن الرقمي

أنتج أول لوحة رقمية في العام ١٩٥٦ حيث استخدم أحد الأنابيب التي كانت تستخدم في صناعة التلفزيون لبث أشعة تتألف من خطوط على شكل أمواج ومسلطة على أفلام سريعة لآلة تصوير فوتوغرافية وتتغير تموجات الخطوط بواسطة برنامج صممه لوبوسكي على الكمبيوتر التوافقي . ثم توالى الإنتاج لمثل هذا النوع من الفنون حيث صنعت أول صورة بالحاسب الآلي في أمريكا ، وفي عام ١٩٦٣ أقيمت أول مسابقة للفن الرقمي وفي عام ١٩٧٣ أنشئ أول متحف رقمي في باريس .

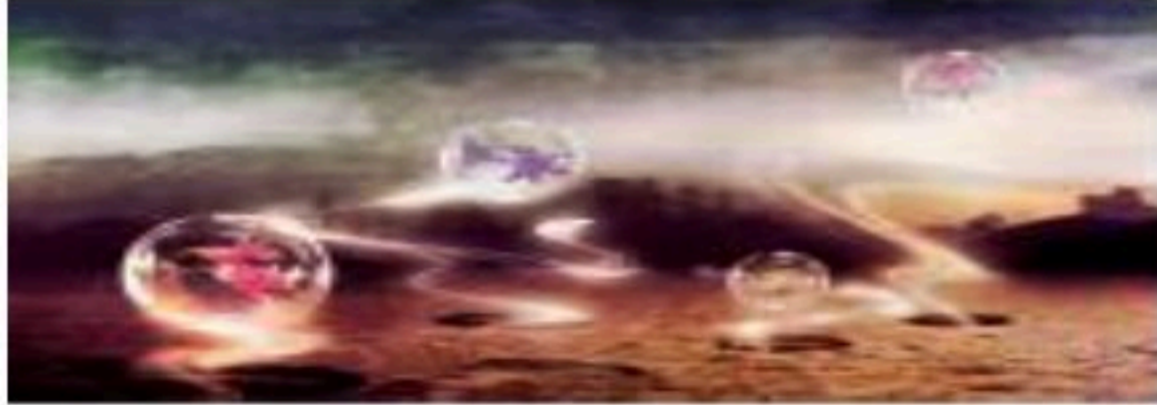
أنواع الفن الرقمي :

فن رقمي ثابت وهو يمثل الأعمال الفنية الثابتة من الصور والتصاميم وفن رقمي متحرك ويمثل الأعمال الفنية المتحركة كالرسوم المتحركة والثاني فن رقمي ثنائي الأبعاد ويمثل الأعمال الفنية المسطحة على شاشة العرض

من مواضيع الفن الرقمي

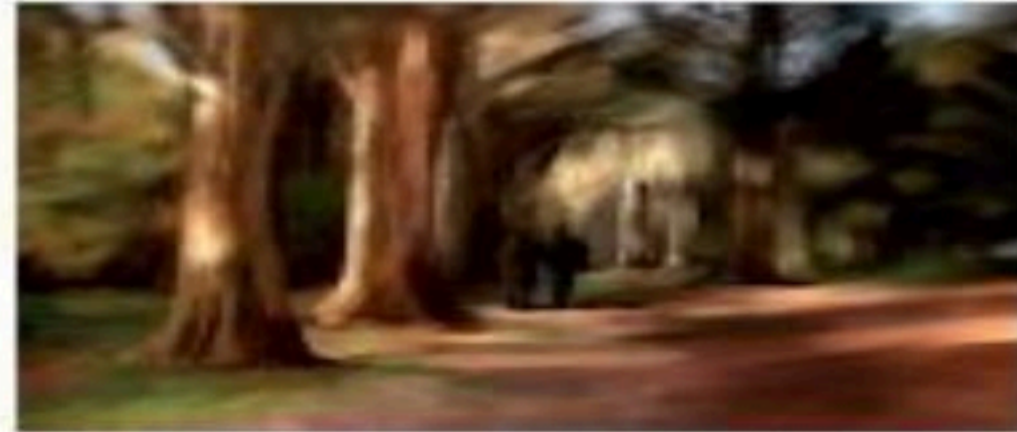
الفن الرقمي التجريدي والسريالي والفن الرقمي للطبيعة والفن الرقمي الترفيهي والفن الرقمي للرسوم الكرتونية والتوضيحية والفن الرقمي الخيالي والفن الرقمي للخيال العلمي والفن الرقمي للتلاعب بالصور والفن الرقمي التشخيصي .

● الفن الرقمي التجريدي والسريالي: Abstract/Surreal



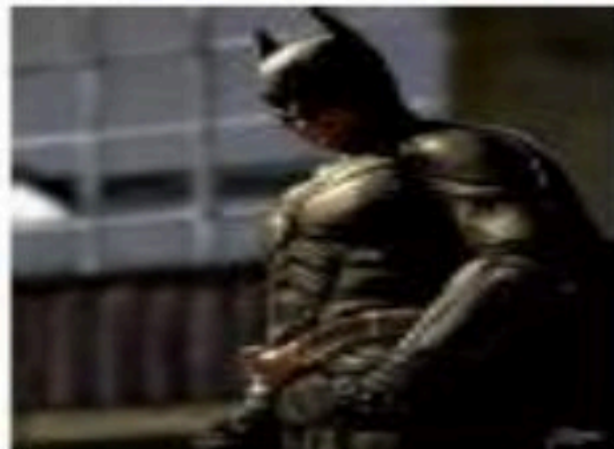
الشكل (٣٠٥)

● الفن الرقمي للطبيعة: Nature



الشكل (٣٠٦)

● الفن الرقمي للألعاب: Games



أدوات الفن الرقمي : الحواسب الآلية وكاميرات التصوير الرقمية والطابعات المطورة وبرامج الرسم والتصميم وأجهزة شاشات العرض الرقمية .



الشكل (٣١٦) حاسب مكتبي بمعالج سريع

الفن الرقمي السعودي:

مع التطور الذي تشهده المملكة العربية السعودية ومواكبة التسارع المعرفي والتقني، كان للفنانة والفنان السعوديين دور واضح في الاهتمام بالفن الرقمي، فبدأت الأعمال الفنية الرقمية تلقى اهتمام الفنانين وأقيم عدد من المعارض المتخصصة للفن الرقمي داخل المملكة

الفنانة الرقمية السعودية هناء الشبلي
(تكوين شعبي) الشكل (٣١٦)الفنانة الرقمية السعودية منال الرويشد
(لغة اليدين) الشكل (٣١٥)

عمل تشكيلي رقمي للفنان الرقمي السعودي خالد الأمير الشكل (٣١٧)

المراد بالفوتو شوب : هو برنامج رسومات أنتجته شركة أدوبي ويعتبر من أشهر برامج الرسومات ويستخدم في التصوير الرقمي لتحسين الصور وتعديلها .
وظائف الفوتو شوب : تعديل الصور والدعاية والإعلان والنشر المكتبي وتصميم الصفحات والمواقع على الشبكة العنكبوتية وبرنامج أدوبي إن دايزاين للنشر المكتبي .
أقسام الفوتو شوب : القوائم الأساسية لبرنامج وصندوق الأدوات واللوحات العائمة ، وللعلم فلا بد من معرفة هذه الأدوات حيث أنها المفتاح الذي يمكن كل فنان من التعامل مع هذا البرنامج.

محتويات القوائم الأساسية للبرنامج :

- ملف File: الأوامر في هذه القائمة تشمل فتح ملف أو إنشاء ملف جديد وتخزين الصور وتحميلها وتصديرها وطباعتها، وغير ذلك من المهام والخروج من البرنامج.
- عرض Edit: تستخدم هذه القائمة بصورة عامة لنسخ أو نقل أجزاء من الصورة إلى مناطق أخرى في نفس الصورة أو إلى صور أخرى، وللتراجع عن عمليات قام بها المصمم، ومهام أخرى.
- صورة Image: وهي هذه القائمة يمكن التحكم في نظام ألوان الصور، وفهرستها، وتوازنها، وسطوعها، ودرجة تباينها، والتحكم بأحجامها، وغير ذلك من المهام التي تركز على الصورة.
- طبقة Layer: تحتوي هذه القائمة على أوامر تسمح بإنشاء طبقات الصور ومعالجتها، ويقصد بالطبقة الشريحة الشفافة التي هي جزء من مجموعة شرائح متطابقة فوق بعضها بعضاً لتشكل جميعها الصورة التي نراها على الشاشة أو نطبعها.
- تحديد Select: تتيح هذه القائمة للمستخدم تحديد الصور أو جزء منها بخيارات متعددة، وإلغاء التحديد أو توسيعه أو تخصيصه أو عكسه.
- مرشح Filter: تحتوي هذه القائمة على العديد من المرشحات والتأثيرات الخاصة التي تشابه المرشحات التي يستخدمها المصور الفوتوغرافي ويضعها أمام عدسة آلة التصوير، كما يمكن منها تنعيم أو ضغط الصور وتسييلها في مساحات مختلفة.
- عرض View: من هذه القائمة يتم التحكم بطريقة عرض الصور، والتحكم في طرق العرض في الشاشة الرئيسية، والأمر Preview يعد من الخصائص القوية لهذه القائمة فهو يوفر معاينة مباشرة لشكل الصورة عند تصميمها بنظام الألوان CMYK.
- نافذة Window: تسمح الأوامر في هذه القائمة بالتنقل بين الصور المعروضة، والتحكم في لوحات البرنامج بفتحها أو إغلاقها.
- تعليمات Help: من هذه القائمة يمكن الوصول بسرعة إلى التعليمات الخاصة بخصائص وأوامر البرنامج.

**تحريك الصور عن طريق البرنامج:**

الإصدار الأخير من برنامج فوتوشوب أضيفت له ميزة إمكانية تحريك الصور لمواقع الإنترنت وحفظها بصيغة GIF للصور، بعدما كانت سابقاً لا تتم مثل هذه العملية إلا عن طريق البرنامج المرفق للفوتوشوب والمسمى إيميج ريدي.

أنشئ ملف جديد بدقة 72 dpi وبطول 4 سنتيمتر وعرض 12 سنتيمتر وبخلفية شفافة، ثم ارسم شكلاً دائرياً بلون واحد، واجعل الشكل الدائري في الركن الأسفل من ناحية اليسار، وضاعف الطبقة عن طريق الضغط بالزر الأيمن للفأرة واختيار مضاعفة الطبقة ثم موافق، وفي الطبقة العليا الجديدة حرك الشكل الكروي إلى اليمين إلى منتصف الكرة السابقة، وكرر هذه العملية عدة مرات مع تحريك الكرة أكثر إلى أن تصل بأخر كرة إلى الركن الأيمن المقابل فيظهر لنا الشكل الآتي:



الشكل (٣٢٨)

من القائمة الرئيسية نافذة أظهر الوظيفة مشاهد متحركة، ثم من ركنها الأيمن العلوي اختر إنشاء إطارات من الطبقات فتظهر جميع الطبقات بجوار بعضها، حدد السرعة ٠,٢ ثانية ثم عند الضغط على رمز ▶ سيقوم المستعرض بتحريك الصورة مع إمكانية التحكم بالسرعة وعدد مرات التحريك ومهام أخرى يمكنك تجربتها.



الشكل (٣٢٩)

الموضوع الثالث عشر: الشعارات

المراد بالشعار

هو رمز أو علامة تجارية أو إشارة توضح ملكية أو هوية المنتج أو مفهوم الشركة بطريقة يمكن معرفتها فوراً من خلال رؤيتها لها وتكون بسيطة الشكل بحيث لا تنسى. فهناك شعار المملكة الذي يتألف من سيفين عربيين متقاطعين تعلوهما نخلة ويرمز السيفان للقوة والمنعة والتضحية أما النخلة فترمز للحيوية والنماء والصبر.



الشكل (٣٣٠)

تحليل الشعارات: يتكون كل شعار من رموز وأشكال تعطي دلالات بالمؤسسة أو الشركة أو الوزارة أو الجهة التي تمثلها وهي تحمل معان جزئية للكل الذي تمثله.

التحليل الشكلي والرمزي لشعار منطقة الرياض

الرمز	التحليل الشكلي والدلالي
	تعريف الرمز: شكل هندسي لدائرة ذات لون أخضر تتوسطها دائرة أخرى أصغر مساحة وتتماس مع محيط الدائرة الكبرى، ويظهر شكل الهلال نتاج للعلاقة بين الدائرتين والهلال وحدة زحرفية إسلامية. دلالة الرمز: يشير الرمز إلى الدين الإسلامي الذي هو ديانة أهالي المنطقة. اللون ودلالته: أخضر ويدل على لون شعار المملكة وفيه دلالة لمسمى الرياض والمشتق من الروض الأخضر.
	تعريف الرمز: شكل هندسي لدائرة منتظمة. دلالة الرمز: الدائرة ترمز للنظام والاستمرارية في الفن واستخدمت في هذا الشكل كإطار يحوي بعض عناصر الشعار. اللون ودلالته: اللون الأسود واستخدم لإبراز الحدود والتأكيد عليها.
	تعريف الرمز: شكل تجريدي لمبنى ذو طراز قديم. دلالة الرمز: يرمز المبنى لقصر المصمك في مدينة الرياض. اللون ودلالته: اللون الأخضر واستخدم للتأكيد على اللون السابق في الهلال وجاء بنفس الدلالة السابقة.
	تعريف الرمز: سيفين متقاطعين ونخلة تتوسطهما وهو شعار المملكة العربية السعودية. دلالة الرمز: يرمز الشكل لمرجعية المدينة لحكومة المملكة العربية السعودية. اللون ودلالته: اللون الأخضر واستخدم للدلالة على لون شعار المملكة الرسمي.
	تعريف الرمز: مسمى المدينة (الرياض). دلالة الرمز: للتعريف بالجهة التي يشير إليها الشعار. اللون ودلالته: اللونين الأخضر والأبيض واستخدم للتأكيد على ألوان العلم الرسمي الخاص بالمملكة.

رموز ودلالات عالمية: تمثل بعض الرموز دلالات عالمية يمكن للكثير معرفتها بمجرد مشاهدتها ونحن نستخدمها ونشاهدها بشكل يومي ولعل من أبرزها إشارات المرور ، ولذا فللشعارات والرموز أهمية في المجتمعات المتحضرة .



أسس تصميم الشعار :

- ١- رسم الشعار كوحدة مستقلة متوازنة تصاغ في تنظيم جمالي داخل أشكال هندسية .
- ٢- مراعاة البساطة في التصميم .
- ٣- سهولة قراءته وفهمه .
- ٤- مناسبته لثقافة المجتمع .
- ٥- احتواؤه على القيم الجمالية وعناصر العمل الفني الناجح .